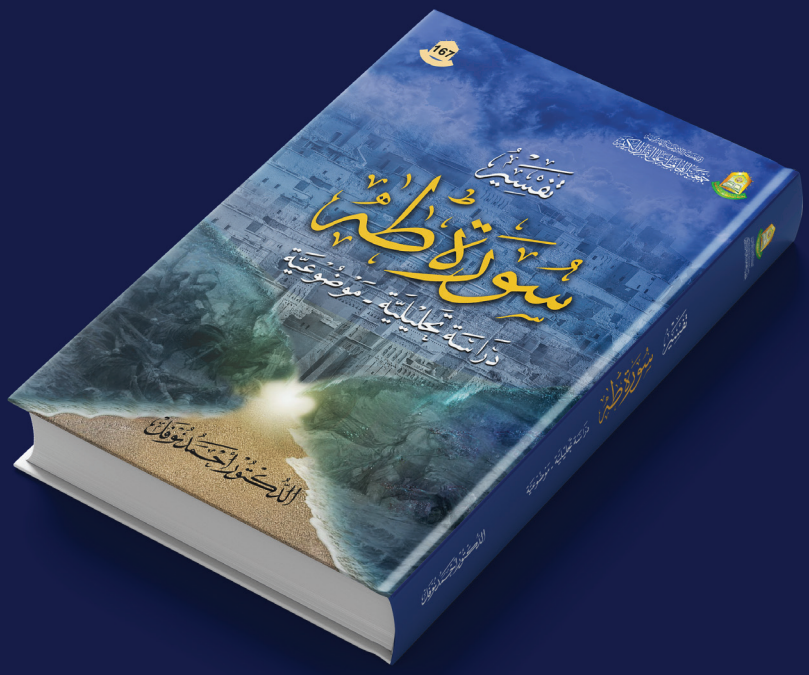

إصدار جديد ومميز للجمعية

تفسير سورة طه

تأليف: د. أحمد نوفل

تناول الكتاب التعريف بسورة طه، ثم الفاصلة في سورة طه، وتفردات سورة طه، والجذر (قول) كما ورد في سورة طه، كما تناول الكتاب شبكة علاقات سورة طه؛ حيث بيّن العلاقة بين سورتَي طه وسابقتها سورة مريم، والعلاقة بين سورتَي طه والأنبياء، وعلاقة سورة طه بالسور ذات حرف الطاء في فاتحتها (النمل والقصص)، وفي ختام المقدمات: سورة طه.. معلومات عامة.

ثم تناول المؤلف تفسير آيات سورة طه آيةً آية، وبدأ تفسير كل آية ببيان وجه المناسبة والترابط مع الآية السابقة ومع سياق السورة، ثم بيان معنى الآية كما يراه المؤلف، مع إثرائه بباقة من أقوال المفسّرين السابقين، وفي ختام تفسير كل آية عرض لأبرز الدروس المستفادة منها.

جمعية المحافظة على القرآن الكريم / الإدارة العامة

www.hoffaz.org http://www.hoffaz.org/ar/6-3/إصداراتنا

+962 6 4 628 333, +962 79 84 53 296, +962 78 77 01 020, +962 77 70 48 737

3 أ. نضال العبادي
المشروع الوطني الأول الموسم الصيفي 32

4 أ.د. زغلول النجار
{إرمَ ذات العماد}

6 أ.د. أحمد فرحات
{اهدنا الصراط المستقيم}

7 الشيخ محمد الشعراوي
{لا تحزن إنّ الله معنا}

8 د. عبدالغني الزريفي
عاقبة الظلم

9 أ. أحمد القوقا
خطورة العلمانية

13 أ.د. محمد راتب النابلسي
اسم الله الرؤوف

18 آلاء الرشيد
العمل الإنساني كيف نحافظ عليه كقيمة أخلاقية

20
نماذج مضيئة من حافظات الجمعية

22 أ. بكر ريحان
التخطيط الاستراتيجي

26
تكريم 51 طالباً وطالبة بجائزة الحافظ الصغير

40 د. أسامة شاهين
{تتجافى جنوبهم}

الفرقان

مجلة شهرية تصدر عن
جمعية المحافظة على القرآن الكريم - الأردن
محرّم 1444هـ - آب 2022م

246

مشرف عام المجلة الأسبق
د. إبراهيم زيد الكيلاني
"رحمه الله"

هيئة المجلة

المشرف العام	المدير المسؤول / رئيس التحرير	مدير التحرير
أ. نضال محمد أمين العبادي	أ.د. سليمان محمد الدقور	أ.مجاهد أحمد نوفل

مستشارون

أ.د. زغلول راغب النجار	د. أحمد إسماعيل نوفل	أ. حسن محمد علي
أ.د. محمد راتب النابلسي	أ. المستشار عبد لله العقيل	

محررون

رنا عادل إبراهيم — آلاء"محمد رشيد" الرشيد

المستشار القانوني
المحامي منير فتحي مرعي

مراسل المجلة في المغرب
د. رشيد كهوس / المغرب

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

المراسلات والإعلانات

ص.ب 925894 - الرمز البريدي 11190
عمان - الأردن
هاتف : 0096264628334
فاكس : 0096264628336
واتس أب: 00962795552474
للتحويل البنكي : رقم الحساب 23801
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت : www.hoffaz.org
البريد الإلكتروني : forqan@hoffaz.org
المراسلات باسم المدير المسؤول/ رئيس التحرير

الاشتراكات (12 عدداً)

داخل الأردن
(20) ديناراً للأفـــراد
(25) ديناراً للمؤسسات
شاملة أجور البريد

خارج الأردن
(50) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية
(65) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

سعر بيع المجلة في الأردن: دينار واحد
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (3110/2006/د)

تنويه

الإخوة القراء الكرام، نرحّب بمقالاتكم ومشاركاتكم في مجلة الفرقان، ونرجو أن لا تزيد عدد كلمات المقالة / المشاركة الواحدة عن (450) كلمة كحد أقصى.
ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني للمجلة (forqan@hoffaz.org)

تصميم وإخراج
دار الفن للتصميم والإعلان
DARFAN.COM

المشروع الوطني الأول
الموسم الصيفي 32

أ. المحامي نضال العبادي
رئيس الجمعية

قبل يومين استقبلنا العام ١٤٤٤هـ، وودّعنا العام الهجري ١٤٤٣هـ، واختتمناه بحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات، وشكرناه على ما حققناه فيه من إنجازات وتوفيقات ونجاحات، بعد أن استغفرناه سبحانه، وأنبنا له، وتُبنا إليه عن أي خطأ وهنات، وسألناه العفو والعون والبركات والزيادات، مع دوام الإخلاص والثبات، وبقاء راية جمعيتنا بمعية الرايات الخيِّرات الخافقات العليَّات، لنصرة الحق والظهور على الباطل والضلالات.

هذا وفي خواتمه أنعم الله علينا بإقبالات نادرات، وتدفقات بلا مثيلات، وتسجيلات مضاعفات في مشاريعنا الوطنيات، ومنها النوادي الصيفيات، التي أَمَّها "مائة ألف أو يزيدون" من الأبناء والبنات في كل المحافظات، "ما بين "الهضبة والشجرة والطرة" شمالاً، "والعقبة والدرة" جنوباً، وما بين "الغور والإجفور" غرباً وشرقاً، رغم كل الصعوبات والعقبات، ليغتنموا فراغهم بالمكرمات، ويستثمروا أوقاتهم بالعلوم النافعات، والألعاب المفيدات، والترفيهات الماتعات، مترفلين بين ألوان مبهجات، متنقلين بين أطياف رائعات، من البرامج والفعاليات، والفقرات والنشاطات الهادفات المثمرات، المحصِنات المعلِمات المربِيات المزكِيات المهذبات، مستفيدين من المشروع الثاني والثلاثين "بقِيَم القرآن تُحفَظ الأوطان" المولود مع التأسيس، ليحول صيفهم إلى ربيع مريع، ويزرع فيهم أعظم انتماء، ويغرس فيهم أخلص ولاء، ويصنع منهم "مشاريع أولياء" رضعوا منذ نعومة أظفارهم الإباء، والتطلع للعلياء، والتشبّث بفقه الوحدة والإخاء، غايتهم أن يكونوا أفضل البُناة لأمجاد باتت ذكريات، وأعظم الشخصيات لإحياء ما نُسي منها وبعث ما مات، وأحصن من حافظ على هويته وفطرته وقيمه الراسخات الثابتات بين كل الحضارات الساقطات أو التي آلت للسقوطات، وهي تدعو لإشاعة الفواحش والمنكرات، وتمكين الشاذين والشاذات، وإزالة كل الفروق بين البنين والبنات، تحت أسماء ومسميات محطمة للقيم الساميات، ومزوِّرة للمفاهيم الراسخات، ومخنثة ومميعة للمصطلحات، كالجندرة وأخواتها المائعات الهادمات، المستنبطة من قواميس ومعاجم الذين يحبُّون أن تشيع الفاحشة في المؤمنين والمؤمنات، الهادفة لطمس أنوار السور والآيات، والأحاديث الصحيحات، والدمج والمساواة بين الشرائع والديانات، بدعوى الإبراهيمية تارة، والإنسانية تارة، وحرية اختيار الطفل لدينه تارة، حتى وصل الحال للبهيمية لا بل ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ [الفرقان:٤٤].

دعوني بعد هذا أرحّب بروّاد الجمعية ونواديها من أبنائنا وبناتنا؛ فأهلاً وسهلاً بكم، يا أهل الله وأحبابه وخاصته، ويا أهل القرآن والإيمان والذكر والنور والفرقان، الذين لبّوا دعوتنا وملأوا مراكزنا والتفوا حول موائدنا القرآنية، لينهلوا من المَعين العذب المُعين، ويرتووا من النبع الصافي الأمين، ويقطفوا أطيب الثمرات من رياض الصالحين، برفقة خيرة الخيرة من المشرفات والمشرفين.

فحيهلا يا أحبتنا، وكل الغلا يا ذوي الريادة، يا حفظتنا الصغارِ القادة، أنتم الصغارُ بَدَناً وسنّاً وعمراً، العمالقةُ الكبارُ مكانةً وفضلاً وقدراً، فيا أبطالَنا وأحبابَنا، وذرياتِنا وفلذاتِ أكبادِنا، وقرةَ عيونِنا، وبهجةَ نفوسنا، وزينةَ حياتنا، وروحَ بيوتِنا، ومصابيحَ احتفالاتنا، وأمنَ بلادنا، أنتم ادخارُنا واستثمارُنا وامتدادُنا، وبقيتُنا وذُخرُنا وذَخيرتُنا، وثروتُنا ورأسُمالِنا وكسبُنا وكنزُنا وديمومةُ طاعاتنا وخيرُ ميراثنا، وحجتنا وشفعاؤنا عند ربنا.

إنّ مشروع النادي الصيفي هو أقدم برامجنا، ومن أهمها، أهديناه لمرحلة الطفولة وبنائها وتنميتها وتمكينها، ومعه برنامج الحافظ الصغير، ونادي الطفل القرآني، وغيرها، ومن شأن تلك البرامج أن تملأ أوقات أبنائنا، وتغتنم فراغاتهم، وتستثمر طاقاتهم وقوة ذاكراتهم بكل مفيد، وتصقل ألسنتهم بإتقان القراءة والتجويد، وتبعدها عن غير السديد، فيحسنوا نطقهم، ويتقنوا مخارج حروفهم، ويمنحوها صفاتها وحقها ومستحقها، ويرشد خطابهم، وتترنم صلاتهم، وتتبارك حياتهم، وتزكوا أخلاقهم، ويزدادُ برّهم بذويهم ومعلميهم وكبارهم، وتتحسّن دراستهم، وتنموا مهاراتهم، وتتراكم ذكاءاتهُم، وتتحصن بلادهم، وتأمن أوطانهم، وهذا حال برامجنا تلك فهي مشاريع بناء الأبطال، وصناعة الرجال، وتحصين الأجيال.

إنّ حفظ أطفالنا لكتاب ربنا هو من خصائص أمتنا، ودلائل إعجاز كتاب ربنا، وصدق الله إذ قال وكرّر: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ﴾ [القمر:١٧] فالتيسير يتضح تماماً في مرحلة الطفولة، خاصة وأنّ "العلم في الصغر كالنقش في الحجر"، حتى إنّ أطفالاً ليسوا عرباً حفظوا كتاب الله بدقة، وهُم لا يعرفون العربية، وهو الكتاب الوحيد الذي يمكن حفظه كاملاً من كل الفئات العمرية، بخلاف باقي الكتب الإلهية التي لم ولن يحفظها رجال دينها فضلاً عن عامتهم، فوجدنا الطفل الصغير يفتح أحياناً على أبيه ومعلميه في الصلاة والتسميع.

أثبتت دراسات موثقة وجود تأثير إيجابي كبير على الطلبة الحافظين من حيث التحصيل العلمي والتفوق الدراسي والمهارات اللغوية وسلامة النطق وتكوين ثروة من المصطلحات وقدرة على الإلقاء والخطابة والإمامة، وشاهدنا كثيراً من أوائل المدارس والمعاهد والجامعات هُم من أهل القرآن، تفوقوا ونالوا أعلى الدرجات، وهذا كله يندرج ضمن حديث "خيرُكم"، وحديث "يرفع الله بهذا الكتاب أقواماً"، فيا ربّ ذرية صالحة مصلحة.

﴿إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ﴾

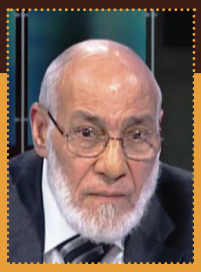

أ.د. زغلول النجار

في تفسير قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝٦ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ۝٧ ٱلَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي ٱلْبِلَادِ﴾ [الفجر:٦-٨] ذكر ابن كثير -رحمه الله- ما نصُّه: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾؟ وهؤلاء كانوا متمردين عتاة جبّارين، خارجين عن طاعته مكذّبين لرسله، فذكر تعالى كيف أهلكهم ودمّرهم، وجعلهم أحاديث وعِبَراً فقال: ﴿إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ﴾؟ وهؤلاء -عاد الأولى- وهُم الذين بعث الله فيهم رسوله هوداً عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ فكذّبوه وخالفوه، فأنجاهُ اللهُ من بين أظهرهم ومَن آمَن معه منهم، وأهلكهم، وقد ذكر اللهُ قصّتهم في القرآن، ليعتبر بمصرعهم المؤمنون، فقوله تعالى: ﴿إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ﴾ عطف بيان زيادة تعريف بهم، وقوله تعالى: ﴿إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ﴾ لأنهم كانوا يسكنون بيوت الشعر التي ترفع بالأعمدة الشداد، وقد كانوا أشدّ الناس في زمانهم خلقة وأقواهم بطشاً، ولهذا ذكّرهم هود عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ بتلك النعمة، وأرشدهم إلى أن يستعملوها في طاعة ربهم الذي خلقهم فقال: ﴿أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ ۚ وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ۖ﴾ [الأعراف:٦٩].

الكشف عن إرم:

- في يناير (كانون الثاني) سنة ١٩٩١م بدأت عمليات الكشف عن الآثار في المنطقة التي حدّدتها الصور الفضائية واسمها الحالي الشيصار واستمر إلى مطلع سنة ١٩٩٨م وأعلن خلال ذلك عن اكتشاف قلعة ثمانية الأضلاع سميكة الجدران بأبراج في زواياها مقامة على أعمدة ضخمة يصل ارتفاعها إلى (٩) أمتار وقُطرها إلى (٣) أمتار ربما تكون هي التي وصفها القرآن الكريم.
- في (١٩٩٢/٢/١٧) نشر في مجلة تايم (Time) الأمريكية مقال بعنوان: (Arabia Lost Sand Castle By Richard Ostling). ذكر فيه الكشف عن "إرم".
- بتاريخ (١٩٩٢/٤/١٠م) كتبت مقالاً بعنوان: اكتشاف مدينة "إرم ذات العماد" نشر بجريدة الأهرام القاهرية لخّصت فيه ما وصلني من أخبار ذلك الكشف حتى تاريخه.
- في سنة (١٩٩٣) نشر بيل هاريس كتابه المعنون: (Bill Harris: Lost Civlizations).
- بتاريخ (١٩٩٨/٤/٢٣) نشر (Nicholas Clapp) كتابه المعنون: (The Road to Ubar).

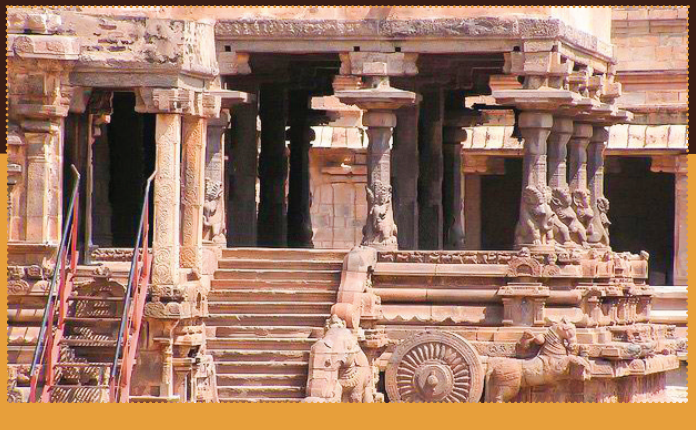
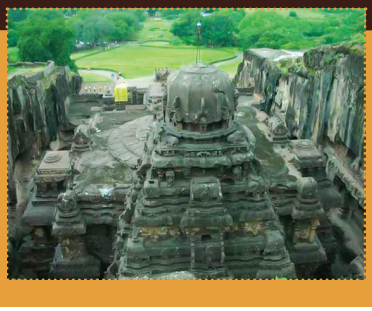
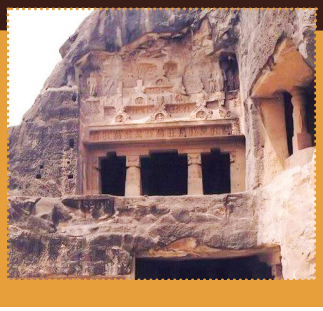

- بتاريخ (١٩٩٩/٦/١٤) نشر بيكو أير (Pico Iyer) كتابه المعنون: (Falling off The Map: Some Lonely places in the World) وتوالت الكتب والنشرات والمواقع على شبكة المعلومات الدولية منذ ذلك التاريخ، ولكن تكتم القائمون على الكشف نشر مزيد من أخباره حتى يتمكنوا من تزييفه وإلحاقه بأساطير اليهود كما فعلوا من قبل في لفائف البحر الميت وآثار (إبلا) وغيرها من المواقع، ولكن كل ما نشر على قلّته يؤكد صدق ما جاء بالقرآن الكريم عن قوم عاد بأنهم:

١- كانوا في نعمة من الله عظيمة، ولكنهم بطروها ولم يشكروها، ووصف (بليني) الكبير لتلك الحضارة بأنها لم يكن يدانيها في زمانها حضارة أخرى كأنه ترجمة لمنطوق الآية الكريمة: ﴿ٱلَّتِي لَمۡ يُخۡلَقۡ مِثۡلُهَا فِي ٱلۡبِلَٰدِ﴾ [الفجر:٨].

٢- إنّ هذه الحضارة قد طمرتها عاصفة رملية غير عادية، وهو ما سبق القرآن الكريم بالإشارة إليه كما ذكرنا في الآيات السابقة عن قوم عاد.

٣- إنّ هناك محاولات مستميتة من اليهود لتزييف تاريخ تلك المنطقة ونسبة كل حضارة تكتشف فيها إلى تاريخهم المزيف، ولذلك كان هذا التكتم الشديد على نتائج الكشف حتى يفاجئوا العالم بما قد زيّفوه، ومن ذلك محاولة تغيير اسم (إرم) إلى اسم عبري هو أوبار (Ubar).

هذه قصة ﴿إِرَمَ ذَاتِ ٱلۡعِمَادِ﴾ مدينة قوم عاد، التي جاءت الكشوف الأثرية الحديثة بإثبات ما ذكر عنها في القرآن الكريم؛ وإن كان نفر من الأقدمين قد حاول إنكار ذلك تطاولاً على الله وكتابه، فإنّ نفراً من المحدثين قد حاول إنكاره تطاولاً على العلم وأهله في زمن يتكلم فيه الرويبضة كما أخبرنا رسول الله ﷺ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ويبقى ما جاء في القرآن الكريم من ذكر لقوم عاد ولمدينتهم ﴿إِرَمَ ذَاتِ ٱلۡعِمَادِ﴾ ولما أصابها وأصابهم من دمار بعاصفة رملية غير عادية، صورة من صور الإعجاز التاريخي في كتاب الله تشهد له بصفائه الرباني، وإشراقاته النورانية، وبأنه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فالحمد لله على نعمة القرآن، والحمد لله على نعمة الإسلام، والصلاة والسلام على الرسول الخاتم الذي تلقاه وجاهد في سبيل حتى أتاه اليقين، وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه ودعاه بدعوته إلى يوم الدين.

﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ٦﴾

أ.د. أحمد حسن فرحات

الهداية هي الدلالة بلُطف، ولذلك نجد في القرآن الكريم آيات كثيرة جاء فيها لفظ "الهداية"، وتختلف المعاني باختلاف هذه الآيات.

المسلم الذي اهتدى إلى الإسلام يقرأ كل يوم سورة الفاتحة كلما صلّى يقرؤها في كل ركعة، ويقول هذا الدعاء: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ بعض المفسّرين قال: هي بمعنى ثبّتنا على الصراط المستقيم، لكن المعنى الأدق هو أنّ الإنسان وإن كان على العموم هو في طريق الهداية إلا أنه في كل جزئية من جزئيات الحياة يحتاج إلى الهداية.. فأنتَ في اليوم الواحد تمرّ بك مواقف كثيرة تحتاج فيها إلى هذه الهداية ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ يعني في كل جزئية من جزئيات الحياة، في كل موقف من المواقف التي نتعرض لها، إذن نحن نحتاج إلى هذه الهداية الإلهية في كل موقف، وفي كل معركة، في كل اتجاه، وفي كل عمل نقوم به، ومن دون هذه الهداية لن نُوفَّق في العمل الذي نريد أن نقوم به.

ندعو الله في كل صلاة أن يهدينا الصراط المستقيم لحاجتنا لهذه الهداية في كل جزئية من جزئيات الحياة

معنى الهداية:

الهداية في اللغة: الدلالة بلُطف، وفي الاصطلاح تأتي بحسب معاني الآيات؛ فمثلاً نقول: الهداية الدلالة إلى الخير، والرسول ﷺ وُصف في القرآن بقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾[الشورى:٥٢].

أنواع الهداية:

هناك هداية فطرية، وهداية عقلية، وهداية شرعية، وهناك هداية بمعنى الدلالة على الخير، وهناك هداية بمعنى التوفيق القلبي من الله للإنسان.

فالهداية الفطرية هي أنّ الله سبحانه وتعالى عندما خلقَ الإنسان خلقَهُ مُوحّداً فطرة، كما قال تعالى: ﴿فَأَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفٗاۚ فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَاۚ لَا تَبۡدِيلَ لِخَلۡقِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ [الروم:٣٠]، وكما قال الرسول ﷺ: "كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يُهوّدانه، أو يُمجّسانه، أو يُنصّرانه، أو يشركانه". هذه هداية فطرية لكل المخلوقات، ليس فقط للإنسان وإنما للكون كله ﴿قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعۡطَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ خَلۡقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ﴾ [طه:٥٠] يعني هَدَاهُ إلى ما يُصلح شأنه.. كل المخلوقات فُطِرت على التوحيد ﴿وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن دَآبَّةٖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ﴾ [النحل:٤٩]، ﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبۡعُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفۡقَهُونَ تَسۡبِيحَهُمۡۚ﴾ [الإسراء:٤٤].

والهداية العقلية هي استعمال الإنسان للعقل والحواس في معرفة الخير من الشر، وهذا يكون بعد أن يصبح الإنسان بالغاً راشداً عاقلاً؛ لأنه قادر على التمييز، والهداية العقلية تؤكد الهداية الفطرية. الهداية الفطرية ليس عليها مسؤولية؛ لأنها نعمة من الله أُعطيت للجميع، لكن الهداية العقلية إذا كان الإنسان لم يهتد بعقله ولم يعمل بحواسّه التي أعطاه إياها الله فيكون مسؤولاً، ولذلك قالوا ﴿لَوۡ كُنَّا نَسۡمَعُ أَوۡ نَعۡقِلُ مَا كُنَّا فِيٓ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾ [الملك:١٠] إذن الهداية العقلية فيها مسؤولية.

والهداية الشرعية أرسل اللهُ تعالى الأنبياء عليهم السلام، وأنزل عليهم الكتب، فصار عندنا هداية فطرية تؤيدها هداية عقلية تؤيدها هداية شرعية، والإنسان خلقهُ اللهُ تعالى مُختاراً يعني يستطيع أن يفعل وأن لا يفعل، ولذلك المسؤولية تترتب على وجود هذا الاختيار فالمُكرَه ليس عليه مسؤولية.

﴿لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَاۖ﴾ صلى

الشيخ محمد متولي الشعراوي
رحمه الله

كانت الهجرة مقررة مع تكليف رسول الله ﷺ بالرسالة؛ لأنه ﷺ كان أول من أعلن على مسامع سادة قريش رسالة الحق والتوحيد؛ ففكرة الهجرة مسبقة مع البعثة؛ ولأنّ البعثة هي الصيحة التي دوَّت في آذان سادة قريش وهُم سادة الجزيرة، ولو صاحها في آذان قوم ليسوا من سادة العرب لقالوا: استضعف قوماً فصاح فيهم، ولكن صيحة البلاغ جاءت في آذان سادة الجزيرة العربية كلها، فانطلقوا في تعذيب المسلمين ليقضوا على هذه الدعوة، وشاء الله سبحانه وتعالى ألا ينصره بقريش في مكة؛ لأنّ قريشاً ألفَتْ السيادة على العرب، فإذا جاء رسول لهداية الناس عامة إلى الإسلام، لقال من أرسِلَ فيهم: لقد تعصبتْ له قريش لتسود الدنيا كما سادت الجزيرة العربية، فأراد الحق سبحانه أن يوضح لنا: لقد كانت الصيحة الأولى في آذان سادة العرب، ولا بد أن يكون نصر الإسلام والانسياح الديني لا من هذه البلدة بل من بلد آخر؛ حتى لا يقال: إنّ العصبية لمحمد ﷺ هي التي خلقت الإيمان برسالة محمد ﷺ.

وفي خضم رحلة النبي ﷺ وصاحبه الصدّيق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يبرز حرص الرفيق المحبّ المشفق إذ يقول: "لو نظر أحدُهم تحت قدميه لرآنا"، ونجد رسول الله ﷺ يرُدّ في ثقة بربّه: "ما ظنُّك باثنين الله ثالثهما"؟

وتكون كلمة رسول الله ﷺ الذي تعوَّد أبو بكر منه الصدق في كل ما يقول، فحين يقول رسول الله ﷺ لأبي بكر فيما يحكيه سبحانه: ﴿لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَاۖ﴾، فلا بد أن يذهب الحزن عن أبي بكر، وقد خشي سيدنا أبو بكر حين دخل الغار ووجد ثقوباً، خشي أن يكون فيها حيات، أو ثعابين، فأخذ يمزق ثوبه ويسدّ به تلك الثقوب؛ حتى لم يَبْقَ من الثوب إلا ما يستر العورة، فسدَّ الثقوب الباقية بيده وكعبه.

إذن: فأبو بكر يريد أن يفدي رسول الله ﷺ بنفسه؛ لأنه إن حدث شيء لأبي بكر فهو صحابي، أما إن حدث مكروه لرسول الله ﷺ فالدعوة كلها تُهدم. إذن: فأبو بكر لم يحزن عن ضعف إيمان، ولكنه حزن خوفاً على رسول الله ﷺ أن يُصَابَ بمكروه.

﴿فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيۡهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٖ لَّمۡ تَرَوۡهَا﴾ اختلف العلماء في قوله تعالى: ﴿عَلَيۡهِ﴾، هل المقصود بها رسول الله ﷺ؟ أو أنّ المقصود بها أبو بكر؟ وما دامت السكينة قد نزلت؛ فلا بد أنه نزلت على قلب أصابه الحزن، ولكن العلماء يقولون: إنّ الضمائر في الآيات تعود على رسول الله ﷺ، فالحق قال: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ﴾ أي محمداً ﷺ، والله سبحانه يقول: ﴿فَقَدۡ نَصَرَهُ ٱللَّهُ﴾ أي محمداً ﷺ، ويقول أيضاً: ﴿إِذۡ أَخۡرَجَهُ﴾ أي محمداً ﷺ، فكل الضمائر في الآية عائدة على رسول الله ﷺ.

ثم يقول تعالى: ﴿وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٖ لَّمۡ تَرَوۡهَا﴾ إذن فالجنود الذين سخّرهُم الله لرسوله ﷺ ليحفظوه خلال الهجرة لا يعلمهم إلا الله، وكل شيء في هذا الكون من جنود الله؛ فهو سبحانه الذي سخَّر الكافر لخدمة الإيمان، ألم يكن دليل رسول الله ﷺ في هجرته من مكة إلى المدينة هو عبد الله بن أريقط، وكان ما زال على الكفر، وهكذا عمل الكافر في خدمة الإيمان، وفي الوقت نفسه فكل ما رصدتْه قريش من جُعل لمن يدلُّها على مكان رسول الله ﷺ لم يُغْرِ الدليل الكافر بالخيانة، بل أدخل الله على قلب الكافر ما يجعله أميناً على رسول الله ﷺ.

﴿وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٖ لَّمۡ تَرَوۡهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفۡلَىٰۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلۡعُلۡيَاۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة:٤٠]، ولقد أراد الكفار القضاء على الدعوة بقتل رسول الله ﷺ، أو نَفْيه بإخراجه إلى مكان بعيد، أو سجنه، وأراد الله تعالى أن يلفتنا إلى أنّ الباطل لا يمكن أن يعلو على الحق، وأنّ الحق دائماً هو الأعلى، ولذلك قال سبحانه: ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفۡلَىٰۗ﴾ ولا يجعل اللهُ كلمة الكفار السفلى إلا إذا كانت في وقت ما في عُلُوٍّ، وإن كان عُلوها هو علو الزَّبَدِ على الماء الذي قال عنه الحق سبحانه وتعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ﴾ [الرعد:١٧].

عاقبة الظلم

د. عبد الغني العمراني الزريفي
المغرب

إنّ من أعظم الحرمات عند الله سبحانه وتعالى الظلم، وقد وردت النصوص الكثيرة من كتاب الله عزّ وجلّ ومن سنّة نبيّه ﷺ تحرم الظلم. قال رسول الله ﷺ: قال اللّهُ تبارك وتعالى: "يا عبادي إني حرّمتُ الظلم على نفسي، وجعلتُه بينكم مُحرّماً فلا تظالموا".

وقال ﷺ: "اتقوا الظلم؛ فإنّ الظلم ظلمات يوم القيامة" (متفق عليه).

وحقيقة الظلم وضع الأشياء في غير مواضعها الشرعية، منه ما هو شرك، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ﴾ [لقمان:١٣]، ومنه ما هو ظلم للنفس بتعريضها لعذاب الله وعقابه، بارتكاب المنكرات واجتراح السيئات، ومنه ما هو ظلم للعباد، قال رسول الله ﷺ: "المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله" (رواه مسلم).

إنّ المتأمل في الآيات القرآنية الواردة في النهي عن الظلم وفي اتقاء الظلم، والأحاديث النبوية التي وردت في هذا المعنى، يجدها تحمل النهي المغلظ، والوعيد الشديد، والإخبار النهائي العاجل بانتهاء دولة الظالم ومرتكب الظلم، قال تعالى: ﴿وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعۡمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمۡ لِيَوۡمٖ تَشۡخَصُ فِيهِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ﴾ [إبراهيم:٤٢]، وقال عزّ وجلّ: ﴿إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظۡلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبۡغُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ﴾ [الشورى:٤٢]، وقال جلّ وعلا: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا﴾ [النساء:١٠]، وقال تعالى: ﴿وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ﴾ [الشعراء:٢٢٧]، وقال تعالى: ﴿أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[هود:١٨]، وقال سبحانه: ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ فَمَنۡ عَفَا وَأَصۡلَحَ فَأَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الشورى:٤٠]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأحقاف:١٠]، وقال سبحانه: ﴿إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [الأنعام:٢١]، وقال رسول الله ﷺ: "إنّ الله ليُملي للظالم، حتى إذا أخذه لم يُفلته، وقرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخۡذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلۡقُرَىٰ وَهِيَ ظَٰلِمَةٌۚ إِنَّ أَخۡذَهُۥٓ أَلِيمٞ شَدِيدٞ﴾ [هود:١٠٢]".

ولقد ذكر لنا القرآن الكريم بعض قصص الظالمين الذين انتقم اللّهُ منهم، لتكون عبرة للظالمين، ودلالة وحجّة واضحة على عاقبة الظلم ونهاية البغي والبغاة، فهذا فرعون الذي كان يستعبد بني إسرائيل فيقتل أبناءهم ويستحيي نسائهم، وقال أنا ربكم الأعلى، وطلب من الناس عبادته، كيف كانت عاقبته؟ قال

ذكرَ القرآن قصص ظالمين انتقم اللّهُ منهم لتكون عبرة للظالمين ودلالة على عاقبة الظلم ونهاية البغي والبغاة

تعالى: ﴿وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ مَا عَلِمۡتُ لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرِي فَأَوۡقِدۡ لِي يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجۡعَل لِّي صَرۡحٗا لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ٣٨ وَٱسۡتَكۡبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ إِلَيۡنَا لَا يُرۡجَعُونَ ٣٩ فَأَخَذۡنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡيَمِّۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [القصص:٣٨-٤٠].

وهذا قارون الذي تجبّر على الناس بماله وظنّ أنه قادرٌ بهذا المال أن يصنع كل شيء، فأهلكه الله وخسف به الأرض بعدما بلغ أوج انتفاخه وعظمته ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦۖ﴾ فجاءه الأمر الإلهي الذي لا يُردّ ﴿فَخَسَفۡنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلۡأَرۡضَ فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٖ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُنتَصِرِينَ﴾ [القصص:٨١].

ولم يكتف القرآن بذكر الأفراد الذين انتقم الله منهم، وإنما ذكر لنا بعض الأمم التي ظلمت، فانتقم الله منها كقوم عاد، وثمود، وقوم نوح، وقوم صالح، وقوم لوط، وغيرهم، فإنّ الله تعالى ينتقم من كلّ ظالم ويمهله ولا يهمله، قال تعالى: ﴿أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ٦ إِرَمَ ذَاتِ ٱلۡعِمَادِ ٧ ٱلَّتِي لَمۡ يُخۡلَقۡ مِثۡلُهَا فِي ٱلۡبِلَٰدِ ٨ وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخۡرَ بِٱلۡوَادِ ٩ وَفِرۡعَوۡنَ ذِي ٱلۡأَوۡتَادِ ١٠ ٱلَّذِينَ طَغَوۡاْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ ١١ فَأَكۡثَرُواْ فِيهَا ٱلۡفَسَادَ ١٢ فَصَبَّ عَلَيۡهِمۡ رَبُّكَ سَوۡطَ عَذَابٍ ١٣ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلۡمِرۡصَادِ﴾ [الفجر:٦-١٤].

إنّ الظلم ظلمات يوم القيامة، والظلم لا يبقى معه مُلك ولا تجري معه حضارة، والعدل به يدوم الملك، ويأمن معه الحاكم والمحكوم، وتطمئن به النفوس، قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهۡلِكَ ٱلۡقُرَىٰ بِظُلۡمٖ وَأَهۡلُهَا مُصۡلِحُونَ﴾ [هود:١١٧].

قال الإمام ابن تيمية -رحمه الله-: "إنّ الله يقيم الدولة العادلة ولو كانت كافرة، ولا يقيم الدولة الظالمة ولو كانت مسلمة".

إنّ الظالمين والبغاة والطغاة وأهل الاستبداد كلما اشتدّت وطأتهم وتعاظم خطرهم وتفاقم أمرهم واستفحل شرّهم وزاد طغيانهم، كان ذلك إيذانًا بانحسار أمرهم، وآخر نهايتهم ونهاية طريقهم وأوان ذلهم وهوانهم ووقت خذلانهم وانكسارهم، فهذه سُنّة الله في أرضه التي تجري على الدول والممالك، وإنّ لكل شيء نهاية، ونهاية الظالم مسطورة في ذاكرة التاريخ.

لا تظلمنَّ إذا ما كنت مقتدرًا فالظلم ترجع عقباه إلى الندمِ

خطورة العلمانية

أ. أحمد تيسير القوقا
رئيس قسم المعاهد الأكاديمية

إنّ المناقضة في الإتيان ببعض القرآن وترك البعض الآخر أدخل في الذم من الترك الكلي؛ لأنّ تطبيق بعض مبادئ القرآن وحقائقه وتلقيناته يظهره في صورة ناقصة مشوهة كما لو كان النقص وعدم التمام من ماهيته، ويبشعه في نفوس أتباعه والناظرين إليه كلوحة فنية اعتارها عيب فأخذ الناس ينقدونها ويتهمون صاحبها بالعور والعجز والتقصير.

ودافع الانتقائية لبعض نصوص القرآن دون باقي نصوصه وأحكامه هو دافع النفعية الذاتية والمصلحة الضيقة والهوى، ومرتكب ذلك مجرم عند الله تعالى وعذابه يوم القيامة أشدُّ وآلم وأمدُّ وأدوم، بل إنّ عذابه يمتد من الدنيا إلى الآخرة ولا يجد نصيراً يدفع عنه أو يخفف؛ لأنّ آثار العلمانية أشد قبحاً وأعظم خطراً.

وانظر أيها القارئ في هذا الإبراق والإرعاد والوعيد الوارد في عقوبة العلمانية وتمزيق القرآن والانتقائية والأخذ مثلاً بقوانين الأحوال الشخصية وبعض العبادات، وردّ تشريعات الإسلام السياسية والاقتصادية والاجتماعية، قال تعالى: ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ [البقرة:٨٥-٨٦].

إنّ العلمانية فكر جديد يهدف إلى علمنة العالم وهدم نظام القيم وإقصاء الدين عن الحياة، وجعله رهبانياً سجين الزوايا والمساجد، متقوقعاً في حلقات الذكر والتواشيح والترانيم، والطلاق، والميراث، والحيض والنفاس، والحيلولة بينه وبين أداء مهماته الأخرى في الحياة، ومنعه من التدخل في شؤون الحكم والسياسة، والاقتصاد والإدارة، والتعليم، وسائر مرافق الحياة العامة.. حياة علمانية كاملة على نحو ما نظَّر إليه نيتشه وفيبر وماركس.

على أنّ الرواية التي تنصّ أنّ اليهود قد جاؤوا إلى سيدنا عيسى، ليشتكوا له الامبراطور الروماني المتسلط الذي فرض عليهم الجزية، فقال لهم دعوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله، هي رواية موضوعة منتحلة، ومن هنا ابتدأ التسويق والتدليج العلماني لفكرة فصل الدين عن الدولة والسياسة والسلم والحرب.

ولهذا فإنّ أشدّ ما يحاربه العلمانيون اليوم التحاكم إلى النظام الإسلامي وإبقاء الإسلام في دائرة العبادات الروحية والتحاكم إلى الديمقراطية الوجه السياسي للعلمانية.

ولما بعث النبي ﷺ بدين الإسلام رحمة للعالمين، كان من مظاهر تلك الرحمة العالمية أن يقيم للناس دولة يحكمها تشريع رباني إلهي خالص يضبط حركة الإنسان في الحياة ويحدد معالم منهجه وفق منظومة متكاملة من القيم والتصورات والعقائد والتشريعات والأخلاقيات تضمن سعادته وصلاح أحواله في الدنيا والآخرة والذي لا يمكن لأيّ نظام بشري أن يضع مثل هذا النظام الصادر عن خالق الكون ومبدعه.

فمن كانت فطرته سليمة أقبل على هذا الدين وأسلم وجهه لله تعالى، وانقاد لأمره ونهيه، وفعل الفرائض والواجبات، وترك المحرمات، واعترف بفضل هذا النظام العالمي الجديد الذي جاء لينشئ مجتمعاً صالحاً، ويربّي جيلاً فريداً يتسامى بفضل هذا النظام على كل الأنظمة الوضعية، ويتربع على عرش العالمية.

وكان هناك أصحاب قلوب مريضة وفطر غير سليمة يرفضون التقيد بالتكاليف والالتزام بالأوامر والنواهي والزواجر، يريدون استباحة كل شيء باسم الحرية، ومن هنا تظهر مغريات العلمانية بالدعوة إلى فصل الدين عن مفاصل الحياة عموماً، والتحرر من كل قيد باسم الحرية الشخصية في المعتقدات والأفكار والتصورات وطريقة الحياة وجميع التصرفات الفردية؛ فلا يوجد مانع يمنع الإنسان أن يعتنق من الأديان ما يشاء، أو أن يغير دينه إلى دين آخر، وفي حال كان هذا الفرد مسلماً فلا بأس بتخفيف الصلاة وتكييف الشعائر والعبادات، فكل ذلك مكفول في العلمانية.

سُورَةُ القَمَرِ

تيسير القرآن، وما فيه من الآيات والنُّذُر

(١-٨)	اقتراب الساعة، وانشقاق القمر، وموقف المشركين
(٩-١٧)	قصة نوح عليه السلام
(١٨-٢٢)	قصة عاد قوم هود عليه السلام
(٢٣-٣٢)	قصة ثمود قوم صالح عليه السلام
(٣٣-٤٠)	قصة لوط عليه السلام
(٤١-٤٢)	إهلاك فرعون وقومه
(٤٣-٥٣)	تعنّت كفار قريش، ومصير المجرمين
(٥٤-٥٥)	جزاء المتّقين

سُمّيت سورة القمر؛ لاشتمالها على ذكر انشقاق القمر، والتخويف بقُرب القيامة، والشكوى من عبادة أهل الضلالة، وذلّهم في وقت البعث وقيام الساعة، وهلاك الأمم المختلفة بعد الآيات والنذر، وتقرير القضاء والقدر، وإظهار علامة القيامة، وبروز المتقين (في الجنة) في مقعد صدق، ومقام القُربة.

مسابقة العدد مئتين وسادس وأربعين 246

المسابقة من وحي مقالات هذا العدد

اختر الإجابة الصحيحة:

١. "يُخفّف عن عباده فلا يُكلفهم ما يشقّ عليهم ولا يُخرجهم عن وسعهم وطاقتهم" من معاني اسم الله:

أ) الرؤوف. ب) الغفور. ج) الودود.

٢. السورة التي أشارت إلى هلاك الأمم بعد الآيات والنذر، وتقرير القضاء والقدر، وإظهار علامة القيامة:

أ) القمر. ب) الجمعة. ج) القلم.

٣. "هو أساس العمل الإداري، وتقف عليه أعمدة المهام الإدارية الحيوية الأخرى":

أ) التفكير. ب) التخطيط. ج) التنفيذ.

٤. تحتفل الدول باليوم العالمي للعمل الإنساني سنوياً في اليوم التاسع عشر من شهر:

أ) آب. ب) أيلول. ج) كانون الأول.

٥. عدد الطلاب والطالبات الفائزين في جائزة الحافظ الصغير السادسة لعام ٢٠٢١م:

أ) ٥١. ب) ٥٣. ج) ٥٦.

٦. من تعاليم المنهج التي تناولتها سورة البقرة:

أ) عبادات. ب) أخلاق. ج) أ + ب.

جوائز المسابقة

خمس جوائز قيمة كل جائزة 20 ديناراً

شروط المسابقة

١. الإجابة عن جميع الأسئلة.

٢. إرسال الإجابات مع كوبون المسابقة.

٣. آخر موعد لقبول الإجابات يوم ١٧/ ٩/ ٢٠٢٢.

٤. ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة. (لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الفاكس).

٥. ضرورة كتابة الاسم الرباعي، والعنوان كاملاً، والهاتف واضحاً.

إجابات مسابقة العدد 246

-1 ..... -4 .....

-2 ..... -5 .....

-3 ..... -6 .....

الفائزون بمسابقة العدد مئتين وأربعة وأربعين 244

- عتبة وحيد تركي الحراسيس
- أمل عز الدين عبدالعزيز حريز
- حمزة جهاد شحدة حميدة
- فاطمة عبد القادر حسين
- رنيم مراد صادق عبد العزيز

للإعلاناتكم في
الفرقان
الاتصال على هاتف : (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٤) (١٥٤)
فاكس : (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)
أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤
الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن
الموقع الإلكتروني: www.hoffaz.org
البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

إجابات مسابقة العدد مئتين وأربعة وأربعين 244

١- المنتقم.
٢- (٥٠) مصحفاً.
٣- الرحمن.
٤- النبراس.
٥- عائشة الصمادي.
٦- مجلة جوهر الإسلام.

كوبون مسابقة العدد 246

اسم المشترك (رباعيّاً): .....

العنوان البريدي: .....

الهاتف: .....

من أسماء الله الحسنى

الرؤوف

أ.د. محمد راتب النابلسي

سمّى اللّهُ -جلّ جلاله- ذاته العلية باسم "**الرؤوف**"، وقد ورد هذا الاسم في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور:٢٠]، وفي قوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحشر:١٠].

وقد ورد هذا الاسم مُقيّداً في الآيتين السابقتين، وورد مُطلقاً، وورد مُقيّداً بالإضافة في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ [البقرة:٢٠٧] يشري بمعنى يبيع ويشتري، السياق هنا يبيع نفسه ابتغاء مرضاة الله.

وفي آية أخرى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة:١٤٣].

الرؤوف في اللغة:

"**الرؤوف**" صيغة مبالغة من اسم الفاعل رائف، وهو الموصوف بالرأفة فعله رأف، يرأف، رأفة، فهو رؤوف، والرأفة في حق الإنسان أن يمتلئ قلبه بالرقة وهي أشد من الرحمة.. رحمةٌ، فرأفة، وقيل بل شدة الرحمة ومنتهاها، قال تعالى: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ﴾ [النور:٢].

الرأفة رقة القلب، مشاعر العطف والرحمة، ويمكن أن نقول: إنّ الرحمة تسبق الرأفة، والرأفة منزلة تأتي بعدها، فلانٌ رحيم، فإذا اشتدّت رحمته فهو رؤوف، أو الرأفة آخر ما يكون من الرحمة، أي أنّ الرأفة في أعلى درجات الرحمة، لذلك قُدّمت الرأفة على الرحمة تقديم أهمية، وذلك في هذه الآية: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة:١٢٨] لذلك قالوا: أرحم الخَلق بالخَلق رسولُ الله ﷺ.

اللّهُ الرؤوف يُخفّف عن عباده فلا يُكلفهم ما يشقّ عليهم ولا يُخرجهم عن وسعهم وطاقتهم

الرأفة والرحمة:

"**الرؤوف**" هو الذي يدفع السوء عن عباده، يجلب لهم الخير، يحفظ لهم سمعهم، وبصرهم، واختصاصاتهم، وهناك معنى لاسم الرؤوف يتعلق بالوقاية، وأنّ اسم الرحيم يتعلق بالعلاج، قبل أن تقع المصيبة، اللّهُ رؤوفٌ بعباده، إياك أن تقع في هذا الخطأ، لئلا تستحق هذا العقاب، فالرؤوف رأفته وقائية، أما الرحيم بعد أن تقع المصيبة، بعد أن يقع العبد في ذنب كبير، اللّهُ رحيمٌ به، فالرحمة بعد الوقوع، والرأفة قبل الوقوع، الرحمة علاجية، والرأفة وقائية، الرحمة تخفيف الألم عن المصاب، بينما الرأفة هي الحيلولة بين المتعطف عليه وبين الوقوع في الشدة.

"**الرؤوف**" يدلّ على معنى التعطف على عباده المذنبين، يفتح لهم باب التوبة أجمعين، ما لم تُغرغر النفس أو تطلع الشمس من مغربها، "مَن تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب اللّهُ عليه" (رواه مسلم).

"**الرؤوف**" يُخفّف عن عباده فلا يُكلفهم ما يشقّ عليهم ولا يُخرجهم عن وسعهم وطاقتهم، قال تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾ [النساء:٢٨]، وقال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة:٢٨٦].

مظاهر التكريم الإلهي للإنسان من خلال القرآن

أ.د. رشيد كهوس
المغرب

يمكن إجمال أهم مظاهر التكريم الإلهي للإنسان فيما يلي:

١- خلقه في أحسن تقويم وأعدل خَلق: قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [التين:٤].

إنّ الله تبارك وتعالى خلقَ الإنسان في أحسن صورة وشكل، منتصب القامة سوي الأعضاء حسنها.

٢- نفخَ فيه من روحه: قال الله تبارك وتعالى: ﴿ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ﴾ [السجدة:٩]، وقال عز من قائل: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ﴾ [ص:٧٢]. قال الواحدي: "وأضاف روح آدم إليه إكراماً وتشريفاً"(١).

٣- أمر الملائكة بالسجود لآدم: قال الله تقدّست كلماته: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة:٣٤].

قال ابن كثير: "وهذه كرامة عظيمة من الله تعالى لآدم، امتنّ بها على ذريته، حيث أخبر أنه تعالى أمر الملائكة بالسجود لآدم"(٢).

٤- تعليم آدم الأسماء كلها: قال الله عز وجل: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝٣١ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [البقرة:٣١-٣٢].

قال ابن كثير:"هذا مقام ذكر الله تعالى فيه شرف آدم على الملائكة بما اختصّه من علم أسماء كل شيء دونهم"(٣).

٥- جعل الإنسان خليفة في الأرض: قال جلّ ثناؤه: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:٣٠]. جعل الله الإنسان خليفته في أرضه؛ لإقامة أحكامه وتنفيذ وصاياه. قال العلامة الطاهر ابن عاشور: "وقول الله هذا موجّه إلى الملائكة على وجه الإخبار؛ ليسوقهم إلى معرفة فضل الجنس الإنساني على وجه يزيل ما علم الله أنه في نفوسهم من سوء الظن بهذا الجنس"(٤).

٦- تفضيل الإنسان على كثير من المخلوقات: قال الحق تبارك وتعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ [الإسراء:٧٠].

قال الإمام الشوكاني: "أجملَ سبحانه هذا الكثير ولم يبين أنواعه، فأفاد ذلك أنّ بني آدم فضّلهم -سبحانه- على كثير من مخلوقاته... والتأكيد بقوله ﴿تَفْضِيلًا﴾ يدلّ على عظم هذا التفضيل وأنه بمكان مكين، فعلى بني آدم أن يتلقوه بالشكر ويحذروا من كفرانه"(٥).

إنّ الإنسان بهذا التكريم الإلهي جعله الله خليفة في الأرض، وأسجد له ملائكته، وجعله سيدًا في هذا الكون، وسخّر له ما في السماوات وما في الأرض؛ فالإنسان بذلك له مكانته الخاصة ومكانه المفضل بين الخلق جميعًا، وقد جعل الله هذا التكريم لكل الناس، لا فرق في ذلك لعجمي على عربي، ولا لأبيض على أسود، ولا لحاكم على محكوم، الكل سواسية أمام القانون الإلهي.

٧- تسخير المخلوقات للإنسان: قال جلّ جلاله: ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الجاثية:١٣].

قال ابن سعدي: "وهذا شامل لأجرام السماوات والأرض ولما أودع الله فيهما من الشمس والقمر والكواكب والثوابت والسيارات وأنواع الحيوانات وأصناف الأشجار والثمرات وأجناس المعادن، وغير ذلك مما هو معدّ لمصالح بني آدم ومصالح ما هو من ضروراته"(٦).

هوامش:
١- الوسيط في تفسير القرآن المجيد، ٣/٤٥.
٢- تفسير القرآن العظيم، ١/٨٠.
٣- تفسير القرآن العظيم، ١/٧٨.
٤- تفسير التحرير والتنوير، ١/٤٠٠.
٥- فتح القدير، ٣/٢٤٤-٢٤٥.
٦- تيسير الكريم الرحمن، ص ٧٧٦.

"لا تصغرنَّ هِمَّتُكم؛ فإني لم أرَ أقعد عن المكرمات من صغر الهمم".

عمر بن الخطاب

"ما تعلّمتُ العلمَ إلا لنفسي، وما تعلّمتُ ليحتاج الناس إليّ".

مالك بن أنس

"إذا حارَ أمرُكَ في معنيين، ولم تدرِ فيما الخطأ والصواب، فخالِف هواكَ فإنّ الهوى يقودُ النفوسَ إلى ما يُعاب".

الشافعي

"أشدّ سجون الحياة فكرة خائبة يُسجن الحيُّ فيها، لا هو مستطيعٌ أن يدعها، ولا هو قادر أن يحققها".

الرافعي

"إنكم سُعداء ولكن لا تدرون.. سُعداء إن عرفتم نفوسكم وانتفعتم بالمخزون من قواها.. سُعداء إن طلبتم السعادة من أنفسكم لا مما حولكم".

علي الطنطاوي

"اعتدنا على النِّعَم، حتى إذا سُئلنا عن حالنا قلنا: لا جديد! فهل استشعرنا بقاء العافية ودوام النِّعَم"؟

الشعراوي

"خُذ بالأسباب وكأنها كل شيء، ثم توكّل على الله وكأنها ليست بشيء".

محمد راتب النابلسي

وأتعب خلق الله من زاد همُّه
وقصر عمّا تشتهي النفس وجده

أبو الطيب المتنبي

الأيام دُول فهيّا للعمل والاستبشار والأمل

أ. المحامي نضال العبادي
رئيس الجمعية

١. أَهَلَّ علينا عام هجري جديد، أطلّ برأسه البهي، وغرته الناصعة، وهو بجدارة "اليوم الوطني الأول للأمة الإسلامية" كلها؛ لأنّ الهجرة كانت أعظم حدث في التاريخ الإسلامي، وبه اكتملت عناصر الدولة المسلمة الأولى.

٢. في هذا العام تميّز تسلسل الأعوام الهجرية برقم جميل متناسق متوافق، فثلاثة أرباعه اليمنى ربيع "٤٤٤"، وربعه الأخير رمز التوحيد، أعني الرقم ١.

٣. إنّ الأصل الشرعي يتطلب منّا أن نستقبل عامنا بالاستبشار والأمل والتفاؤل، فرسولنا ﷺ يكره الإحباط والقنوط واليأس، ويحبّ الاستبشار والتفاؤل، ويعجبه الاسم الحسن، والفأل الحسن، ويستبشر باليوم والشهر والعام الجديد، ويسأل الله خير كل ليلة، ويستعيذه من شرّها، ويدعو بدعاء الهلال مع كل هلال، ويطلب من الله الأمن واليُمن والإيمان، والسلامة والإسلام، والهُدى والرشاد، والتوفيق لما يُحبّ ويرضى، ويسأله خير الشهر والقدر، ويستعيذه من شرّهما، ويستبشر بأول القطر وأول الثمر، فيحسر عن صدره ويبلل بالغيث جسده، ويقبض أول قطفة من الثمار ويدعو للبلد والموازين والأرزاق بالبركة، ويطعم منها الأطفال حوله الأصغر فالأكبر، والأمثلة المشابهة كثيرة.

٤. في يوم الإثنين القادم (٢٠٢٢/٨/٨م) سنتنسم عبق ذكرى عاشوراء، المتزامنة مع يوم فتح لأبواب السماء، ورفع لأعمالنا لنيل العطاء، وهي الذكرى الشاحنة والمذكرة لنا بيوم الوفاء، أحد أيام الله التي ابتدأت منها مسيرة تحرير بيت المقدس من محتليه، بعد إنجاء موسى وقومه عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وإغراق فرعون وملئه ونبذهم في اليم وهو مليم.

٥. نحن الآن في العشرية الأولى ترتيباً ضمن العشريات الثلاث الفضليات "العشر الأوائل للمحرم وأهمها عاشرها، والعشر الأواخر لرمضان وأهمها فرديها وخاصة ليلة قدرها، ثم العشر الأوائل لذي الحجة وخيرها عندي تاسعها "عرفة".

٦. ونحن ننتقل من شهر حرام لشهر حرام؛ ما أجملها من سياحة بين مواسم الخيرات، والأشهر المعظمات المحرمات، والتي تُعد أهم عباداتها: "اجتناب الظلم بأنواعه لأنه ظلمات، وتعظيم شعائر الله العليات، وتعظيم حرماته المحدودات"، وهو سبحانه الذي قال: ﴿مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُۚ فَلَا تَظْلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْۚ ...﴾ [التوبة:٣٦]، وقال: ﴿ذَٰلِكَۖ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ...﴾ [الحج:٣٠]، ﴿ذَٰلِكَۖ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ﴾ [الحج:٣٢]، ولقد كان من أعظم شعائر الله فيها تلك العشرة والحج والعج والثج، ثم الهجرة وتأسيس أعدل وأعظم وأتقى وأنقى دولة في التاريخ.

٧. لقد ودّعنا عاماً واستقبلنا عاماً، وهكذا هي الحياة وسُنّة الله، ولن تجد لسُنّته تبديلاً ولا تحويلاً، وهكذا هي الأحوال عبر الأجيال، تغير من حال لحال: ما بين توديع واستقبال، واستلام وتسليم وانتقال، فعجلة الكون ورحاه تدور، ما بين حزن وسرور، وضيق وحبور، وقبور وقصور، وخيرات وشرور، من أرحام تدفع، لأرض تبلع، والدهر كله يعبر، والزمان يمضي ويغبر، والدنيا كلها تمرّ، وكل ما فيها عِبر، والأيام والليالي تتعاقب، والأيام دول: يوم لك ويوم عليك، ودولة البغي والظلم ساعة، ودولة الحق والعدل إلى قيام الساعة، وعلى الباغي تدور الدوائر، ومن حاول قهر الحق قُهِر، ومن حاول دحر العدل دُحر، ولكل زمان دولة ورجال، والحروب سجال، وبقاء الحال من المحال، والطغيان إلى زوال، والحياة صولات وجولات: ما بين كر وفر، ومد وجزر، وهزيمة ونصر، وغلب وظفر، وفرح وكربات، والليالي حُبلية بالمفاجآت، المبكيات والمضحكات، والأيام حوامل بالأتراح والأفراح، والآلام والآمال، والأرباح والخسارات، والمستقبل غيبٌ مجهول الأحوال، والحكيمُ الخبير العليم كلَّ يوم هو في شأنٍ وحال: ما بين رفع ووضع، وإيتاء ونزع، وإعزاز وإذلال، والدهر دولاب، والزمان قلاب، والعاقبة والتمكين للمتقين المصلحين أولي الألباب، مهما تآمر المتآمرون، وكاد الكائدون، ومكر الماكرون، والشمس تشرق وتغرب، والقمر يهلّ ويضمحل، وأعمارنا تتناقص، وشيبنا يتزايد، وصحتنا تتراجع، ووهن عظمنا يشتد، وآجالنا تقترب، وما أسرع عبور السنوات "أصبحت أمسيت"، فلنبادر باغتنام أيامنا وساعاتنا بما يقربنا من مولانا، ويعلي مقامنا، ونتدارك ما فاتنا، ورضي الله عن الصديق الذي كان يكرر هذا البيت: (كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ ... وَالمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ)، فيا رب عاماً فيه يُغاث الناس ويعصرون، ويا رب أعماراً أبرك، وآجالاً أخير، ومعايش أهنى، ونجاحات أكثر وأكبر، وخواتم أحسن وأسلم.

٨. إنّ العاقل هو من تفكّر في المآل، وارتقى لأحسن الأحوال، ووقف مواقف الرجال، وحرص أن يكون من الأبطال، ولم يقف على رصيف

المتفرجين، ولم يكن ظهيراً للأنذال والمجرمين، فلا مجال البتة للوقوف على قارعة الطريق، ولا على هامش الحياة، بل لا بد لكل منّا من أن يترك فيها البصمات الطيبات، التي تخلد فيها ذكره بالخيرات، وتؤهله للخلود في الجنات، والراشد هو من راجع حساباته، ووضع خطته، واستفاد من ماضيه لحاضره ومستقبله، وسعى بأقصى جهده، وبذل وسعه، لبناء نفسه ولرفع مقامه وتحسين حاله، هادفاً لرفعة أمته، قاصداً إرضاء ربّه، وتعسيل خاتمته، مستحضراً آخرته ومآله، فلا يزيده مُضي عمره ودنو أجله إلا خيراً وقرباً من ربه، والحكيم هو من يخطط للحياة الأطول والأدوم، فيفكر باستمرارية وديمومة عمله حتى بعد موته، وأضعف الإيمان أن يحرص على تربية الذرية الصالحة، ويستثمر في ذلك لأنها غنيمة عظيمة، تمثل جزءاً من زينة الحياة الدنيا، وذخراً للحياة الأخرى، وفي الصحيح "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاثة..."، إنها ثلاثة أعمال تجعل أعمالنا مستمرة موصولة، أحدها يحتاج للمال وهو (الصدقة الجارية) وليس كلنا يملكه، وثانيها (العلم النافع) وليس كلنا يحمله وينشره، وثالثها (ولد صالح يدعو له) ومعظم أمتنا منجب، وهذا مقدور عليه، والاستثمار فيه فرصة، فلا تفوتوها، لأنها من خير البصمات الطيبات والحسنات الدائمات، ولقد أبلغنا ربنا في كتابه بأنّ آثارنا وبصماتنا تُكتب وتُحصى، فقال في سورة يس: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَـٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَـٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ [يس:١٢].

٩. لقد أبلغنا رسولنا ﷺ بأنّ ترك البصمات هو قرارنا فقال: "...كلُّ النَّاس يَغْدو، فبائعٌ نفسه: فمعتِقُها أو مُوبِقها"، فالكل يتحرك ويمشي في مناكبها، ويعمل ويسعى ويحفد، ويكد ويتعب وينصب، ويفني نفسه في هذه الدنيا، والنفس والروح هما أمانة وودِيعة وعارية مستردة بالنهاية، وعائدة لمن بثها في الأجساد، وسيستلمها ربها، والناس في ذلك صنفان: الأول هو المعتق لها، أي منجيها ومنقذها من الشيطان والنيران، ونسأل الله أن نكون منهم، والثاني هو الموبق لها، أي مهلكها ومتلفها في النيران نتيجة اتباع الشيطان، ونعوذ بالله أن نكون منهم ومعهم، ونحن في ذلك أصحاب الخيار والقرار، وليس سوانا، فيا رب ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، فـ (أعنّا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك)، و(خذ بنواصينا للبر والتقوى)، و(لا تكلنا لأنفسنا طرفة عين)، و(أبدل حالنا بأحسن حال)، ففي كل مقاديرك لنا خير، إذا شكرنا في السراء، وصبرنا في الضراء، ولك الأمر من قبل ومن بعد، وأنت الغالب على أمرك، ويومئذ نفرح بنصرك.

١٠. قرأت الكثير من الأفكار السلبية الانهزامية، وكأنّ أصحابها ينسبون لربهم التقاعد، سبحانه وتعالى عما يقولون، ومن ثم أصابهم اليأس والقنوط، وانغلقت في وجوههم طاقات الفرج والأمل، وظنّوا أنّ الظلم سيبقى جاثماً، والزبد باقياً، والشر متغلباً، والعدو متفوقاً، وأنّ مستقبلنا شرٌّ من حاضرنا وماضينا، وأنه ليس بالإمكان أحسن مما كان، ولهؤلاء أقتبس مقولتين من كلام عدونا، الأولى قالها جنرال صهيوني اسمه إيتان إلياهو: "إنّ هزيمة الإمبراطورية الرومانية والفارسية بزمن قياسي في عهد عمر بن الخطاب تدلّ على أنّ العرب بإمكانهم أن يفاجئونا"، والثانية قالها مستشرق بريطاني اسمه جِب: "إنّ أخطر ما في هذا الدين، أنه ينبعث فجأة دون أسباب ظاهرة"، ولذلك ولغيره أقول: لا تيأسوا فالمستقبل والتمكين لهذا الدين ﴿...وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا...﴾ [آل عمران:١٤٠]، وهي عبارة واسى بها ربنا أجدادنا يوم أحد حين مسهم القرح، واستُشهد منهم سبعون، وقبلها بآية قال لهم: ﴿وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران:١٣٩]، وأضيف تأكيداً لذلك: عندما سأل هرقل أبا سفيان: كيف كانت الأيام والحروب بينكم وبين محمد؟ أجابه: الحروب بيننا وبينه دول، ننال منه مرة، وينال منا مرة، فقال هرقل: (وهكذا حال الرسل، يُدال عليهم ثم تكون لهم العاقبة).

١١. وكم أخبرنا ربنا في كتابه أنّ التمكين والنصر المبين كان دوماً بعد اشتداد الكروب وتَذَوُّقِ وبال الحروب، فقال سبحانه: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ﴾ [البقرة:٢١٤]، وقال: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا۟ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّىَ مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ [يوسف:١١٠]، وأكّد النبي ﷺ ذلك، فقال: "واعلم أنّ النصر مع الصبر، وأنّ الفرج مع الكرب، وأنّ مع العُسر يُسراً".

١٢. ورُوي عنه ﷺ ما يصرح بأنّ انتظار الفرج دون يأس وقنوط من الطاعات والعبادات والقربات، "...وأفضلُ العبادةِ انتظارُ الفرجِ"، ومعناه صحيح رغم ضعف سنده، لأن الثقة بموعودات الله في كتابه، والتصديق ببشريات رسوله في سُنّته، كلاهما من مقتضيات الإيمان، وهذه وحدها طاعة وقربة، وما دامت كذلك فهي عبادة، لأنها استجابة لأمر الله بعدم الإحباط.

١٣. وكيف ييأس أولئك ونحن في شهر الله المحرم نستذكر نصرين عزيزين مؤزرين، رغم عدم تكافؤ موازين القوى، أولاهما نصر الله لموسى والقلة المستضعفة معه على أعتى قوة في زمنه، وقد ذكرتها، والثانية نصر الله لرسوله والمهاجرين من خلال هجرتهم وبناء دولتهم، وكان التفكير والتخطيط للهجرة قد بدأ في المحرم، وقد أشرت لها، وفي سورة يوسف علمنا ربنا درسين عظيمين في الأمل، أولهما كان وصية من يعقوب عَلَيْهِ السَّلَامُ لبنيه وهو كظيم لدرجة ابيضت من الحزن عيناه، لكنه صاحب الصبر الجميل، حيث قال لهم: ﴿وَلَا تَا۟يْـَٔسُوا۟ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يَا۟يْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ [يوسف:٨٧]، وثانيهما تقدّم ذكره الآية [يوسف:١١٠].

فاستبشروا بإذلال الله لكل من طغى وتجبّر وتكبّر، فقد صحّ عن الرسول ﷺ قوله لأصحابه الذين تأثروا حين سبقت ناقة لأعرابي الناقة العضباء للنبي "حقٌ على الله ألا يرتفع شيٌ إلا وضعه".

وأختتم مقالتي بمقتبسات تفاؤلية من قصيدة عتابية لكل محبط يائس، نظمها الشاعر محمد القرني: "لا تقل: عملاقنا اليوم تقزم - لا تقل: أحلامنا البيضاء تُهدم - ما عهدت اليأس في حزمك تمتم - هو في الأحداث كالطود وأعظم - فما يرجى من الثعبان بلسم - إني لأرى في الأفق صبحاً يتبسم - وأرى الطغيان قد أرخى على الدنيا رداء الظلم فضفاضاً وأجرم - من هنا ينبلج الفجر وينساب على الأرجاء لحن يترنم - ويسير الموكب الأسمى إلى نصر وتمكين من الله ومغنم".

العمل الإنساني..

كيف نحافظ عليه كقيمة أخلاقية عليا في الأسرة والمجتمع؟

آلاء الرشيد

في التاسع عشر من شهر آب، تحتفل الدول باليوم العالمي للعمل الإنساني الذي بات مصطلحاً متداولاً بكثرة في الآونة الأخيرة مع تعاظم الحروب والصراعات دولياً وإقليمياً.

ويُعرف العمل الإنساني بأنه التقييم الشمولي للاحتياجات الإنسانية في العالم، ووضع خطط الاستجابة التي تركز على الفئات الأشد احتياجًا بهدف التصدي للمجاعات، والأمراض المُميتة، ومكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي، ومسألة النزوح.

العمل الإنساني يُذكّر الفرد بإمكاناته وقدراته ويُوسّع آفاق التفكير كونه يتطلب البحث عن حلول

العمل الإنساني قيمة أخلاقية عُليا:

ولم يكن العمل الإنساني حديث العهد، بل هو قيمة إيمانية دعا إليها القرآن والسنّة، فدين الإسلام لا يقتصر على حدود التعبّد بالمعنى الخاص، بل يعتني بالبشرية كلها على اختلاف ألوانهم وأجناسهم ودينهم، ومن جانب آخر العمل الخيري اهتم بكل مكونات الكون من حيوان ونبات وجماد والبيئة.

العمل الإنساني في القرآن والسنّة:

وجاءت الآيات القرآنية تحث على فعل الخير، كما هو قوله سبحانه وتعالى في سورة الحج: ﴿وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾ [الحج:77] التي بيّنت سبب عمل الخير، وهو الحصول على الفلاح من الله في الدنيا والآخرة.

ودعا الرسول ﷺ إلى إعلاء روح الإنسانية، فقال: "والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن. قيل: مَن يا رسول الله؟ قال: مَن بات شبعان، وجاره بجواره جائع وهو يعلم".

وكما يسّر عمل الخير بأبسط أشكاله وحث عليه بقوله ﷺ: "ما من مسلم يغرس غرساً، أو يزرع زرعاً، فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة، إلا كان له به صدقة".

العمل الإنساني في تاريخ العرب:

لم يقتصر الحديث عن العمل الإنساني من جانب ديني فقط، بل تعدّى ذلك إلى المفهوم الأخلاقي، الذي يضم الصفات المحمودة عند العرب، كالكرم والجود، والذي عادة ما يطلق عليه "كرم حاتمي" نسبةً إلى حاتم الطائي الذي

ضُرب به المثل في الكرم، ومثال آخر عُرف به زيد بن عمرو بن نفيل الذي كان يدفع كل ماله لإنقاذ البنات من الموت والوأد في الجاهلية.

أهمية العمل الإنساني:

يعود العمل الإنساني بالنفع والخير على الشخص الذي يقدّم المساعدة والمتلقي في الوقت ذاته، كما يبيّن ذلك الدكتور عبدالكريم بكار في كتابه (ثقافة العمل الخيري):

- العمل الإنساني يذكّر الفرد بإمكاناته وقدراته، ليس المادية فقط، كما أنها توسّع آفاق التفكير، كونه يتطلب البحث عن حلول.
- العمل الإنساني خاصة التطوع، يُهذّب النفس، حيث تتوسّع المدارك أكثر وأكثر مع التعرف على مشكلات الآخرين، وسيشعر الفرد بالنعم التي تحيط به والتي لم تكن في حسبانه.
- مجال لا يتوقف على فرد دون غيره، فأبوابه مفتوحة أمام الذكور والإناث، كما أنه لا يكترث بالأعمار.
- كل فرد قادر على تقديم المساعدة من مكانه، فالأم قادرة على التبرع بقصص أطفالها الهادفة للعائلات المحتاجة بهدف نشر المعرفة، طلاب الصف الواحد قادرون على التكاتف لمساعدة من يعاني من مشكلات دراسية، توعية الأطفال بعدم هدر الماء هو عمل إنساني لو شرحنا لهم هدفه الأسمى، مساعدة قريب من ذوي الاحتياجات الخاصة هو عمل إنساني، توعية الأهالي بأساليب التربية الخالية من العنف اللفظي والجسدي هو عمل إنساني.

الأسرة والعمل الخيري:

يبيّن بكّار في خلال كتابه أنّ للأسرة دوراً في ترسيخ ثقافة العمل الخيري لدى أبنائها من خلال الآتي:

- التربية بالقدوة هي التربية الأكثر تأثيراً في الصغار، ومن هنا فإنّ رؤية الصغار للآباء والأمهات وهُم يقومون ببعض الأعمال الخيرية والتطوعية تجعلهم يتطلعون إلى تقليدهم ومساعدتهم في الخدمات التطوعية التي يقدمونها.
- الدافع الخفي للانخراط في الأعمال التطوعية كثيراً ما يكون عبارة عن شعور بشرف الانتماء إلى المجتمع الذي يعيش فيه الإنسان وهو ما نسميه بالوطنية، فإنّ تأسيس حب الخير وبذل المعروف في نفوس الصغار يرتبط إلى حد كبير بشعورهم بالامتنان للبيت الذي ربّاهم وعلّمهم.
- يمكن للأسرة تدريب صغارها على العمل التطوعي من خلال بعض التنظيمات الداخلية مثل الحصالة.

آراء ووجهات نظر:

وفي جولة بين رواد منصات التواصل الاجتماعي عن آرائهم بأهمية العمل الإنساني وانعكاساته على المجتمع.

يقول يحيى أبو زكريا: "قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾ [الأنعام:٩٨]، لو أدرك المسلمون هذا البُعد في الخُلق، لسعوا هرولة إلى الآخر، لكن عندما نعتبر أنّ هذا الدين هو لنا فقط ولغيرنا النار والزقوم وسقر، فإنّ بنيان التعارف يتلاشى، ومدماك العمل الإنساني المشترك يتبعثر".

تقول فاطمة حسني: "من أجمل لحظات العمل الإنساني عندما ترى ضحكات الأطفال تغمر وجوههم وألسنة الناس تدعو لك بالخير".

أما عبدالعزيز الصاحب فيرى أنّ: "الصبر على الطاعة والصبر على العمل الإنساني كمهنة الطب له أجر عظيم".

عبير النجار تقول: "العمل الإنساني الحقيقي بالعطاء لا يمكن شخص يحب نفسه دون أن يعطي، هذه سُنّة كونية، الوحدة سيئة وحب الذات أنانية، الحياة بالشراكة ممتعة، والناس المعطاءة أكثر راحة لأنهم يجدون مردوداً بعكس الذي يأخذ ولا يعطي ولا يفكر إلا بنفسه؛ تجده حتى مسيطر على الناس بطبعه".

أحمد المتوكل يقول: "العمل الإنساني إخاء، تراحم، عطاء، وتسامح".

العمل الإنساني في العالم:

نشرت الأمم المتحدة لمحة عامة عن العمل الإنساني في عام ٢٠٢٢م، وبيّنت أنّ (٢٧٤) مليون شخص سيحتاج في (٦٣) دولة إلى الحماية والمساعدة الإنسانية.

هذا الرقم هو زيادة كبيرة عن (٢٣٥) مليون شخص محتاج قبل عام، والذي كان بالفعل أعلى رقم منذ عقود. تهدف الأمم المتحدة والمنظمات الشريكة إلى مساعدة (١٨٣) مليون شخص في أمس الحاجة إليها في (٦٣) دولة، وهو ما سيتطلب (٤١) مليار دولار.

لكن يبقى السؤال: هل هذه الأرقام هي الاحتياج الحقيقي أم أنّ هناك الكثير من الحالات والاحتياجات لم تسجّل بعد؟

نماذج مضيئة من حافظات الجمعية

حُفاظ القرآن الكريم منارات استضاءت بنور الآيات، وكانت مصادر إشعاع حين تمثلت القرآن في أخلاقها، وتجلّى في سمتها وسلوكها، ونقف اليوم على نموذج من النماذج القرآنية من فرع الرصيفة لنتعرف على تجربتها الفريدة..

من فرع الرصيفة

- الاسم: هيام علي محمد حسونة.
- العمر: (٥٠) عاماً.
- متزوجة ولديّ (٥) من الأبناء.
- حاصلة على دبلوم شريعة.
- بدأت رحلتي مع القرآن الكريم في سن متأخرة (٤٠ عاماً) في مركزي الرائع "عمر بن الخطاب" القرآني.
- حفظت القرآن الكريم خلال عامين على مجيزتي الدكتورة كوثر حسين، وكان لتحفيزها خير الأثر، وحصلت على السند الغيبي المتصل بالرسول ﷺ.
- حُبّي للقرآن الكريم جمّ، حيث أضمّه لصدري كشخص عزيز علي لا أقوى على مفارقته، وقد لمست أثره في حياتي وعلى أبنائي، فإنني أشعر ببركة عجيبة في يومي عندما يبدأ بعد صلاة الفجر بمدارستي وحفظي للقرآن الكريم.

- حُبّي للقرآن الكريم لا يقف عند حد، لذا قررت متابعة مسيرتي معه بعد السند الغيبي، فأنا حاصلة على الإجازة القرآنية برواية حفص عن عاصم من طريقي الشاطبية والطيبة، ورواية شعبة عن عاصم، ورواية قالون عن نافع المدني، ورواية ورش عن نافع من طريق الأصبهاني، وحاليًا أقرأ رواية ورش عن نافع من طريق الأزرق على مجيزتي انتصار عطية بارك الله بها.
- شاركت بالجائزة القرآنية السنوية في جميع مستوياتها وحصلت على مراكز متقدمة على مستوى فرعي فرع الرصيفة، وكذلك نافست على مستوى المملكة وحصدت مراكز متقدمة في (٣) أعوام.
- طموحي مع القرآن لا يقف عند حد فأنا أطمح للحصول على الإجازة القرآنية بالقراءات العشر جميعها.
- رسالة لكل عزيز على قلبي ولكل مَن يقرأ كلماتي: الحياة مع القرآن جميلة وتملأها البركة، وطريق الحفظ طويل لا يخلو من العقبات، ولكن توفيق الله لك أولاً ثم الإصرار والعزيمة هي زادك للوصول بإذن الله تعالى.

من فرع لواء الرمثا

- الحاجة الفاضلة بدرة محمود الشبول "أم أيوب".
- مركز عبد الله بن مسعود القرآني التابع لفرع الرمثا.

تُسطر إنجازًا قرآنيًا جديدًا وفريدًا من نوعه، تحدّت ظروفها وتغلبت عليها بإصرارها وعزيمتها لتجد نفسها أمام خيبة ربانية وكرم إلهي، بعد مضي سنوات مضت في جهدها القرآني تقف اليوم على منصة التكريم معلنة حفظها لكتاب الله تعالى واجتيازها لاختبار ديوان الحفاظ مستوى المصحف كاملًا غيبًا عن ظهر قلب.

الوحدة الموضوعية لسورة البقرة

إعداد : هيام البيطار

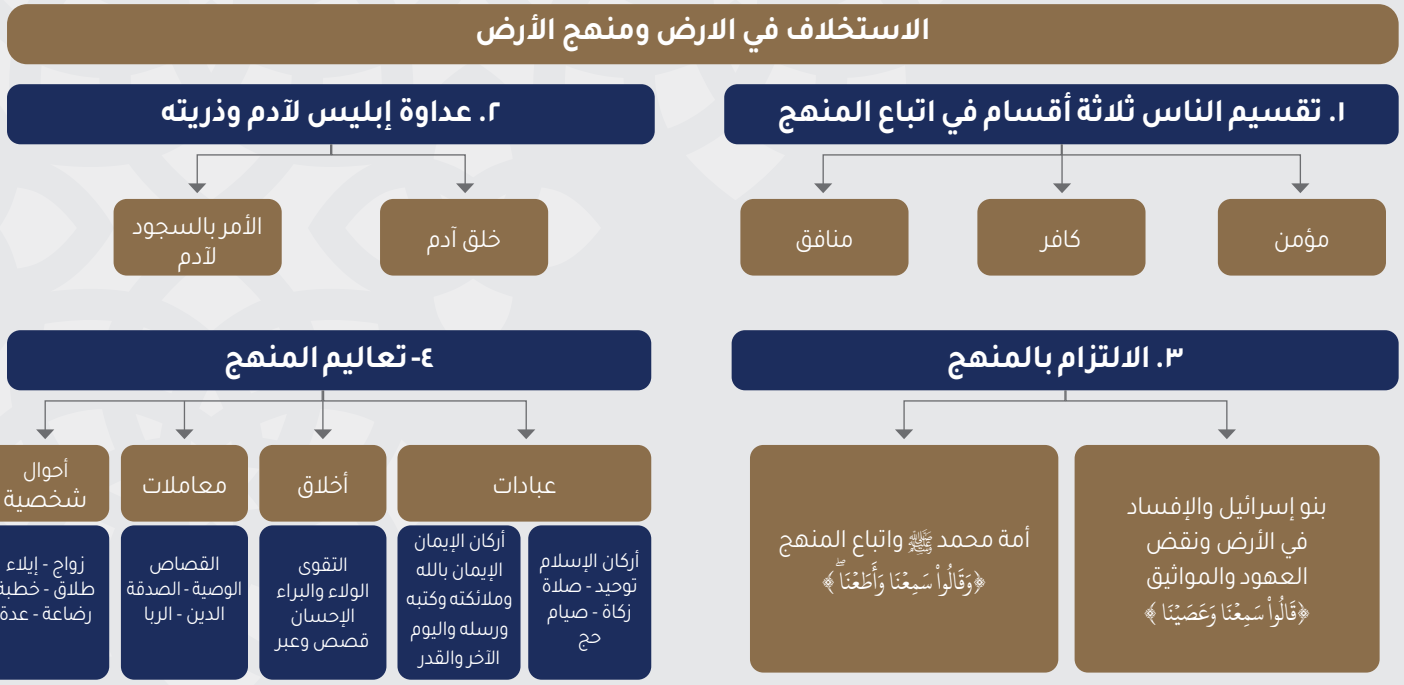

اللهم نوّر قلوبنا بالقرآن

إيناس السيد

اللهم نوّر قلوبنا بالقرآن، واجعله لنا في الدنيا قريناً، وفي القبر مؤنساً، وعلى الصراط نوراً، وفي الجنة رفيقاً، ومن النار ستراً وحجاباً، وإلى الخيرات كلها دليلاً. اللهم زيّن أخلاقنا به، اللهم نوّر قلوبنا به.

التفاؤل

كثيراً ما يصل بنا التفكير إلى أنّ أبواب الفرج أُغلقت، والأنوار انطفأت، والأحوال ضاقت، والأمر قُضي! بعد ذلك نكتشف أنّ الأبواب لم تُغلق إلا لنجتهد أكثر بالبحث عن المفاتيح، والأنوار قد خفتت لنستخدم مصابيح أفضل.

فلا بد أن تعترضنا الكبوات، لكن التفاؤل يوقظنا، واليقين بأنّ القادم أفضل يفرحنا، والإيمان بما كتبه الله لنا يُعزّينا ويكون لنا الأساس في كل شيء، فالمتفائل يرى الوردة دون أن ينتبه لأشواكها، بينما المتشائم يُحدّث بالأشواك ويحجب عينه عن جمال الوردة وعطرها وبديع خلقها!

الأمل

حرّر أتراحك فالحزن بات مُعلنا
ما كلُّ ما أخفته العين مُفرِحا
لا تجعل لليأس في قلبك موطنا
واتّخذ من الأمل درباً كن به هائما

اسمع شوقي حين قال:

كُن بلسماً إن صار دهرك أرقما
وحلاوةً إن صار غيرك علقما
أيقظ شعورك بالمحبة إن غفا
لولا شعور الناس كانوا كالدمى
أحبِب فيغدو الكوخ قصراً نيّرا
أبغِض فيُمسي الكون سجناً مُظلما

التخطيط الاستراتيجي

أ. بكر ريحان

التخطيط تقوم عليه أعمدة المهام الإدارية الحيوية الأخرى كالتنظيم والتشكيل والتوجيه والرقابة

أولاً: ماهية التخطيط الاستراتيجي:

يمكن النظر إلى التخطيط الاستراتيجي على أنه:

- تقرير كيفية تخصيص الموارد المتاحة (بشرية ومادية) وذلك بربط المنشأة ببيئة النشاط الذي تمارسه.
- تطوير رسالة المؤسسة وأهدافها وخططها وسياساتها للمرحلة المقبلة.

ثانياً: أهمية التخطيط الاستراتيجي:

التخطيط هو أساس العمل الإداري، إذ تقف عليه أعمدة المهام الإدارية الحيوية الأخرى: كالتنظيم، والتشكيل، والتوجيه، والرقابة.

ولعل أهمية التخطيط تكمن في العناصر الآتية:

١- تمكين المؤسسة من تحديد اتجاهها (أو رؤيتها).

٢- تحديد إطار موحّد للعمل، وتحديد اتجاهات التنسيق بين الإدارات المختلفة لتحقيق الهدف الموحّد.

٣- معرفة الفرص المتاحة للمؤسسة في الحاضر والمستقبل.

٤- معرفة التهديدات والمخاطر التي تنتظر المؤسسة في الحاضر والمستقبل.

٥- تخفيض العمل غير المنتِج، وبالتالي تخفيض الهدر في الجهود والتكاليف والوقت إلى الحد الأدنى.

٦- الاستغلال الأمثل للموارد والإمكانيات المتاحة (البشرية والمادية).

٧- تسهيل عملية الرقابة.

٨- المساعدة على اتخاذ القرارات السليمة.

٩- القدرة على تحقيق تكامل الأنشطة الإدارية والتنفيذية.

١٠- القدرة على تطوير وتحسين وسائل الاتصال بين المستويات التنظيمية المختلفة.

ثالثاً: خصائص التخطيط الاستراتيجي:

من أبرز خصائص التخطيط الاستراتيجي وتميُّزه عن التخطيط المرحلي (أو التخطيط التنفيذي) أنه يتّصف بما يلي:

١- أنه يرتبط برؤية المؤسسة ورسالتها والقِيَم التي تؤمن بها.

٢- أنه نمط من التفكير التحليلي يُحلِّل المخاطر ويعطي لكل منها الوزن المناسب، ويضع لها الحلول المناسبة.

٣- وهو نمط من التفكير الاستراتيجي[1] الذي يعني ضرورة القدرة على التفكير بالمستقبل، وبذلك يمكن أن نُشير إلى المفكِّر الاستراتيجي على أنَّه ذلك الشَّخص الذي يمتلك القدرة على تحليل وصياغة موقف، وعلى عمل حساب علمي للمستقبل.

٤- أنه يركِّز على فترات زمنية أطول قد تصل إلى خمس سنوات أو أكثر.

٥- أنه يقدِّم نظرة شاملة لجميع المتغيرات التنافسية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والسكانية والتكنولوجية.

٦- أنه يضع مسارات بديلة للتصرُّف في حال مواجهة تنفيذ الخطة لعوائق لم تكن في الحسبان عند إعداد الخطة.

٧- ولأنّ التخطيط الاستراتيجي من صميم اختصاصات ما يُسمّى بالإدارة التشريعية في المؤسسة، فإنه يمكِّن هذه الإدارة من تقييم الأداء وسلامة المتابعة.

الفجوة الاستراتيجية:

وتُعرَّف بأنها: المسافة بين الواقع والطموح.

وتتّسع الفجوة الاستراتيجية كلما كانت التهديدات قوية، وكانت جوانب الضعف كبيرة، وتضيق كلما كانت الفرص قوية وجوانب القوة كبيرة.

وبذلك يمكن قياس الفجوة بالمعادلة الآتية:

الفجوة الاستراتيجية = التهديدات + جوانب الضعف - الفرص - جوانب القوة

وغنيّ عن القول إنّ تضييق الفجوة بين الواقع والطموح يكون بتقوية العناصر الإيجابية في الواقع (تقوية الفرص المتاحة والاستفادة القصوى من جوانب القوة) وبمحاولة السيطرة على التقليل من آثار العناصر السلبية في الواقع (تقليل آثار التهديدات والمعوِّقات والسيطرة على جوانب الضعف).

(1) Strategic Thinking: it is the ability to think about future (khalid Iqbal)

الحكم الشرعي في التدخين

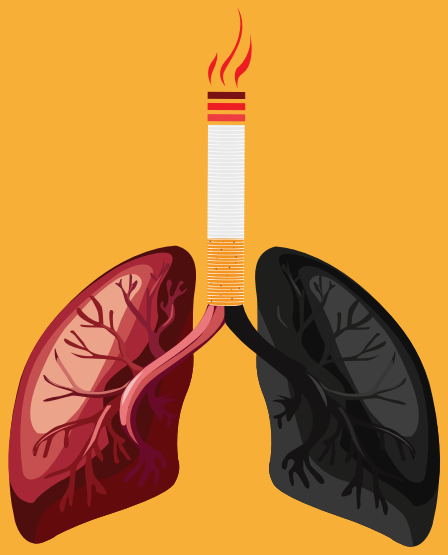

أ. أحمد السيد
عضو الجمعية الأردنية والسورية لمكافحة التدخين
داعية لمكافحة التدخين

إنّ شرب الدخان مُحرّم بالكتاب والسنّة، لما يترتب عليه من المضارّ المهلكة، والعواقب الوخيمة.

قال تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ﴾ [المائدة:٤].

وقال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَـٰكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [البقرة:١٧٢].

وقال عزّ وجلّ مُخبراً عمّا بعث لأجله رسوله ﷺ: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَـٰٓئِثَ﴾ [الأعراف:١٥٧].

ومعلوم لدى كل عاقل أنه لو سُئل أيّ شخص أين يضع الدخان؟ هل يضعه تحت الطيّب أم الخبيث؟ لأجاب كل ذي بصيرة أنه من الخبائث.

أما في السنّة النبوية الشريفة، فعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: "نهى رسولُ الله ﷺ عن كل مُسكِر ومُفَتِّر" (رواه أحمد وأبو داود)، ولا أحد يجادل بأنّ الدخان مُفتّر للجسم.

وقال ﷺ: "لا ضَرَر ولا ضِرَار" (رواه أحمد وابن ماجه وغيرهما)، فقد نهى النبي ﷺ عن الضرر سواء كان ضرراً جسمياً، أو مادياً، أو فكرياً، والدخان ضارّ بكل ذلك.

وفي الصحيحين عن جابر رضي الله عنه: "فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ بَنُو آدَمَ" (أخرجه مسلم)، وفي الحديث أيضاً أنه قال: "مَن آذى مسلماً فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله" (رواه الطبراني)، والمدخّن يؤذي الناس برائحته سواء وقت التدخين أو بعد التدخين.

من كل هذا يظهر أنّ الدخان حرام، ومَن ابتلي به فعليه أن يُقلع عنه ويتوب، ويعترف بخطئه لعله أن يُرزق التوبة، لا أن يُدافع عن خطئه ويُفتي بإباحة ما قام الدليل على تحريمه.

ومن هنا جاءت فتاوى كبار علماء المسلمين في كل من السعودية ومصر وسوريا والأردن وغيرها بحرمة التدخين، وأنّ الإقلاع عنه يُرضي الله تعالى.

- إنّ معدلات التدخين قد هبطت بشكل عام بين البالغين في البلدان المتقدمة، بينما ازدادت في البلدان النامية (موقع منظمة الصحة العالمية).
- لا تستهن بمقدار الدخان الذي يتعرض له الآخرون بسبب إصرارك على تدخين السجائر بقربهم، فهذه الكمية من الدخان على ضآلتها في نظرك قد تكون سبباً في ضياع صحة غيرك (موقع منظمة الصحة العالمية).
- إنّ تكاليف الرعاية الصحية للمصابين بين الأمراض الناجمة عن تعاطي التبغ تكلّف دول العالم ما يزيد على مئتي مليون دولار في السنة (موقع الجمعيات الخيرية لمكافحة التدخين في السعودية).

إشكالية الحوار مع الآخر

رقية القضاة

يُعد الحوار البنّاء الهادف، المليء بالتفهّم للآخر والاحترام لآداب التداول المعرفي، والتناول الموضوعي للموضوعات المطروحة، يُعد مقياساً لرقي المتحاورين، وحرصهم الصادق على الوصول إلى الحقيقة المجردة عن الغموض والزيف، وعليه فإنّ سمات المتحاورين، وطريقة تفكيرهم، تبدو أكثر جلاء ووضوحاً عند احتدام النقاش ووصول الطرفين إلى نقطة الخلاف التي يدور الحوار حولها، وهنا تتبلور الشخصيات المتحاورة، ما بين محاور واثق من رأيه، واضح الفكرة، بليغ العبارة، حريص على إيصال الفكرة إلى الآخر، وما بين داخل إلى حلبة صراع، يحسب أنّ آراءه لابد لها من صوت هادر، وكلمة نابية، وشتم واحتقار للآراء [المعادية] حتى تصل إلى الأسماع وتملأ الأذهان.

وما بين متبنّ لأفكار ليست له، مناد على بضاعة غيره، يتخذ من النفاق والتزيين الخادع والمظهر البرّاق للكلمات، مدخلاً للحوار الأجوف، الذي لا يشعره هو نفسه بصدق فكرته ولا بنبل هدفه، وما بين محب لفكرة سامية مشفق على مصيرها، ساع لإيصالها لغيره، حريص على إظهارها، ولكنه غير متمكن من أدوات الحوار، ولا من إبداعات البيان المؤثر في الآخر، وهكذا تجد الحوار وقد دخل في أزمة الفوضى، وإشكالية الأنا، والجمود والتشنج، وانعدام التفهم، فيفقد الهدف الذي قام من أجله، والمصداقية اللازمة لإنجاحه.

ولأن الإنسان هو الناطق الوحيد بين باقي الكائنات، فإنّ اللغة هي الوسيلة الأمثل لديه في التعبير والبيان، وبما أنّ اللغة مليئة بالمفردات المصنفة ما بين لغة راقية إنسانية اللهجة، ندية التعابير، سهلة الاستيعاب، وما بين لغة سوقية المفردات، همجية المعاني، استبدادية الإقناع، تقول للآخر ما أُريك إلا ما أرى وإلا فأنت مخطئ مرفوض الرأي منبوذ الفكر!

وهكذا يفقد الحوار نكهة الرقي، وإمكانية الاستمرار، وبالتالي تظل المعسكرات الحوارية المتحاربة على شفا الاصطدام المدمّر لآخر خيط من خيوط التفاهم والتواصل، وتلاقي الأفكار المبدعة، وتآخي النقاط الجامعة لكل الأطراف على هدف واحد، وهو الوصول إلى الحقيقة.

لقد ذكر القرآن الكريم لنا الكثير من الحوارات التي دارت بين متحاورين مختلفي الأفكار والمعتقدات، والأهداف والغايات، وحمل كل حوار روحاً خاصة به، فيها معانيه ومنطقيته عند هذا الطرف أو ذاك، ابتداء من تلك المحاورة بين الخالق العظيم وملائكته الأبرار ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة:٣٠]، لقد جاءت الفكرة واضحة كل الوضوح، والغاية منها لا لبس فيها ولا احتمالات، وجاء السؤال المستفسر عن وجه الحكمة وليس المستنكر للفكرة ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ﴾ [البقرة:٣٠]، ويأتي الرد المقرون بالدليل على صلاحية الفكرة، وحكمة الخالق واستحقاق الإنسان للخلافة وقدرته عليها، وتوج الحوار بالاستسلام التام لأمر الله تعالى.

وقد يقول قائل هذا أمر الله، والملائكة معصومون عن الخطأ، وبديهي أن يستسلموا لأمر الله ويصدّقوه سبحانه، فنقول إنّ الملائكة لم تعص الله تعالى بسؤالها، ولم تفكّر أصلاً بالمعصية، ولكنّ الله تعالى يضرب الأمثال للناس ويعلّمهم، وهذا الحوار يُعلّمنا أنّ الأمور فيها تحاور، وأنّ الآراء قابلة للاستفسار، فإذا كان الله سبحانه قد قدّم الدليل للمتسائل وطالبنا بالبحث عن أدلة وجوده وحكمته سبحانه، وهو العلي العظيم الحكيم، الذي أمره كُن فيكون، فنحن البشر الضعاف القابلين للخطأ والصواب، والضعف والتغير، والجور وقصور الإدراك، حريٌّ بنا أن نتحاور ونقدّم الأدلة، ونرتقي بأسلوب الطرح، ويعذر بعضنا بعضاً في الاختلاف، ونأخذ بأسباب نجاح الحوار، ونقبل حجة غيرنا إن كانت أصحّ، ونرفض بقوة مقنعة وصريحة وواضحة الأدلة كل ما فيه مساس بثوابتنا العقدية، ونوسع صدورنا للآراء التي تحتمل أوجه عديدة.

تهنئة

تتقدم جمعية المحافظة
على القرآن الكريم
بالتهنئة والتبريك
من الأخ الموظف
مصطفى الناصر
بمناسبة قدوم مولودته
أفنان
بوركت لكم الموهوبة وشكرتم
الواهب وبلغتْ أشدّها
ورزقتم برّها

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة
فرع مغير السرحان
بالتهنئة والتبريك
من الأخوات الحاصلات
على الإجازة القرآنية
حمدة سالم السرحان
مريم عمر مقداد
ملك محمد خير مقداد
هبة أحمد سويدان
آلاء خالد العوض
سائلين الله تعالى
أن يجعلهن من أهل القرآن

تهنئة

تتقدم جمعية المحافظة
على القرآن الكريم
بالتهنئة والتبريك
من الأخ الموظف
وليد الشلبي
بمناسبة قدوم مولوده
محمد
بورك لكم الموهوب وشكرتم
الواهب وبلغ أشدّه
ورزقتم برّه

DARFAN.COM

إذا كُنت مميز
وين ما كُنت
الكلّ رح يعرفك

احجز علامتك التجارية الآن

+962 7997 80001
دار الفن للتصميم والإعلان

الجمعية تكرّم الفائزين والفائزات بجائزة الحافظ الصغير السادسة

برعاية رئيس الجمعية الأستاذ المحامي نضال العبادي، وبحضور عدد من أعضاء مجلس إدارة الجمعية، ومديرها العام، وعدد من مديري المديريات في الإدارة العامة، والطلبة المكرّمين وأهاليهم، أقامت الجمعية حفلاً لتكريم الفائزين والفائزات بجائزة حافظ القرآن الكريم الصغير السادسة لعام ٢٠٢١، يوم السبت الموافق (٢٣ تموز ٢٠٢٢) في مسرح كلية الخوارزمي.

استهل الحفل بآيات من القرآن الكريم تلاها الحافظ الحاصل على المركز الأول في الجائزة الطالب إسحاق أبو ميالة.

ورحّب رئيس الجمعية بالحضور، وخصّ بالذكر الأطفال المكرّمين بالجائزة، منوّهاً بأثر القرآن الإيجابي على المقبلين عليه من صغار السن، في تحسين خُلقهم، وتقويم ألسنتهم، وتقوية شخصياتهم، واستقامة سلوكهم، وبرّهم لوالديهم... وهنّأ الفائزين، وشكر معلميهم، ومراكزهم، وأهاليهم كما شكر القائمين على الحفل، من الإدارة العامة للجمعية، ومديرية الشؤون القرآنية، وكل من أسهم في إنجاح الجائزة، وأشار العبادي إلى أنّ عدد المسجّلين في الجائزة بدورتها السادسة بلغ (١٣٤٧)، وعدد المشاركين (١٠٦٣)، والناجحين (١٠٠٨)، أما المكرّمون في الجائزة

بمستوياتها المختلفة فقد بلغ عددهم (٥١) طالباً وطالبة.

ثم ألقت الطالبة كارلا الجراح كلمة المكرّمين في الحفل، مشيرة إلى أنّ هذا الإنجاز إنما هو محطة من محطات إنجازات الجمعية، وقدّمت الشكر للجمعية، ولفروعها ومراكزها، وللآباء والأمهات، وكل من قدّم الدعم لإنجاح هذه المسيرة القرآنية.

كما قدّمت الحافظة بشرى مطالقة فقرة النماذج القرآنية، تخللها تلاوات قرآنية لطلاب وطالبات مكرّمين في الجائزة.

كما تخلل الحفل -الذي قدّمته الطالبة أفنان القعاونة- قصيدة عن القرآن الكريم، ألقتها الطالبة جود الفقيه، وفقرة نشيد قرآني قدّمتها زهرات مركز حوفا القرآني.

وفي الختام قام كل من نائب رئيس الجمعية الأستاذ الدكتور أحمد محمد القضاة، ومدير عام الجمعية الأستاذ حسين عساف بتكريم الفائزين والفائزات في الجائزة.

يذكر أنّ جائزة الحافظ الصغير تتضمن (٩) مستويات، ما بين حفظ (٣) أجزاء، وحتى حفظ القرآن الكريم كاملاً.

من نشاطات فرع الرصيفة

دورة الإدارة الصفية

عقدت المشرفة التربوية رغدة العريني دورة بعنوان (الإدارة الصفية) لمعلمات النادي الصيفي قدّمتها الدكتورة صالحة الخطاب، في مركز الكوثر القرآني، بالتعاون مع مشرفة التدريب أمل عزازمة، وتأتي الدورة ضمن سلسلة دورات وورشات عمل يعقدها الفرع لتأهيل كوادره العاملة وتطويرها وتهيئتها استعدادًا للأندية الصيفية هذا العام.

ورشة عمل لمعلمات مشروع المئة حافظة

قدّمت مشرفة الحفاظ رئيسة نايف ورشة عمل لمعلمات مشروع المئة حافظة، في المجمع القرآني، حول آلية التحفيظ في حلقات هذا المشروع وتناولت سورة لقمان نموذجًا، كما بيّنت بعض التعليمات الخاصة بهذا المشروع ومنهاجه وآلية تطبيقه، ويهدف هذا المشروع لتحفيظ القرآن الكريم خلال (٣) سنوات، ويستهدف فئة طالبات المدارس والجامعات.

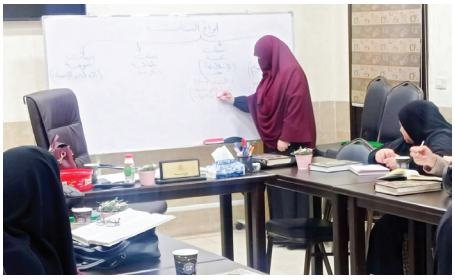

دورة السند العلمي

يعقد ديوان الحافظات دورة السند العلمي تقدّمها المعلمة ميرفت عدلي في المجمع القرآني، وتستهدف الطالبات اللواتي أنهين الحفظ، وتهدف لتهيئتهن للاختبار المركزي في السند الغيبي، حيث يتم شرح مادة كتاب المنير، والتركيز على تمكين الحفظ وبيان المتشابهات.

دورة استراتيجية إدارة النادي الصيفي وأخلاقيات معلم القرآن

عقد قسم الإشراف التربوي ولجنة الأنشطة دورة بعنوان: استراتيجية إدارة النادي الصيفي وأخلاقيات معلم القرآن الكريم، قدّمها الخبير التربوي أ.جهاد العدم، بحضور مديري ومعلمي مراكز الذكور، وتأتي الدورة ضمن سلسلة الدورات التدريبية التي يعقدها الفرع بهدف تطوير مهارات وقدرات العاملين في الفرع ومراكزه.

تكريم العاملين والعاملات في الفرع

أقام الفرع لقاءات تكريمية لجميع العاملين والعاملات في الفرع ومراكزه حسب الفئات التالية: لقاء المديرين والمعلمين، لقاء المديرات والمشرفات والإداريات، لقاء معلمات النادي الدائم ونادي الطفل، لقاء معلمات الحفاظ والتلاوة والإجازة والدورات، لقاء الملتقى التربوي، وتخللها فقرات إيمانية تربوية.

أيام الهمّة في ذي الحجّة

أقامت مراكز الفرع أيام الهمّة القرآنية لشعب الحفاظ وإنجاز، وتضمنت هذه الأيام سرد المحفوظ من أجزاء القرآن الكريم غيبًا عن ظهر قلب، وتنوعت الفعاليات في هذه الأيام حيث ضمّت وقفات تربوية، وبرامج عبادية مع الصيام، وأنشطة ترفيهية متنوعة، واختتمت بالدعاء وصلاة الجماعة.

عرض بانوراما الحج

عقدت رئيسة القسم الإداري والتربوي عبير فؤاد نشاطًا تربويًا بعنوان (ناديتني فلبّيت) لعرض مناسك الحاج على مدار (٤) أيام، افتتح فعاليات اليوم الأول مدير الفرع إبراهيم كستيرو وموظف العلاقات العامة نعمان جاموس في المجمع القرآني، وتضمنت الفعاليات شرح مفصل لمناسك الحج مع مجسمات توضيحية، في رحلة إيمانية وتربوية قدّمتها المعلمتان نادية عطوة وعبير طه، والطالبة أمل عواد، بحضور ومشاركة جميع مراكز الفرع.

سلسلة محاضرات تربوية عن بعد

أقام الفرع سلسلة محاضرات تربوية في أيام عشر ذي الحجّة عن بُعد (عبر تطبيق زووم) ومن خلال البث المباشر على الفيسبوك، لعدد من العلماء والمختصين بمشاركة واسعة من رواد الفرع وأبناء المجتمع، وضمّت الموضوعات الآتية: أفضل أيام الدنيا: د.عمر حمّاد، خواطر إيمانية: د.محمد راتب النابلسي، أيام الله المباركات: د.سامي القدومي، تجديد معالم التوبة: أ.أحمد القوقا، العمل الصالح في ذي الحجّة: د.محمد سعيد بكر، القرآن يحفظني: د.فاتح الصافوطي، فضل يوم عرفة: أ.عزية السرطاوي.

الدورة التأهيلية لمعلمات النادي الصيفي

عقدت المشرفة التربوية رغدة العريني دورة تأهيلية لمعلمات النادي الصيفي، افتتحها مدير الفرع إبراهيم كستيرو، تضمنت شرح منهاج النادي الصيفي وطريقة تطبيقه، وتخللها ورشات عمل، وعرض نماذج لحصص نموذجية، وتأتي الدورة ضمن سلسلة دورات وورشات عمل يعقدها الفرع لتأهيل كوادره العاملة وتطويرها وتهيئتها استعدادًا للأندية الصيفية هذا العام.

عرض بانوراما الحج للبراعم الصغار

عقدت رئيسة القسم الإداري والتربوي عبير فؤاد نشاطًا تربويًا بعنوان (ناديتني فلبّيت) لعرض مناسك الحاج على مدار يومين في المجمع القرآني، لطلبة مركز الإيمان القرآني - براعم الصغار للفترتين الأولى والثانية، وتضمنت الفعاليات شرحاً مبسطاً لمناسك الحاج مع مجسمات توضيحية، تخللها قصص تربوية لهاجر وإبراهيم وإسماعيل عليهم السلام بأسلوب شيق للأطفال في رحلة إيمانية وتربوية قدّمتها المعلمتان إيمان عبده وأحلام، بحضور ومشاركة مديرات ومعلمات وطلبة مركز الإيمان القرآني.

من نشاطات فرع الزرقاء الأول

تخريج معلمات الدورة التأهيلية

تم تخريج معلمات الدورة التأهيلية على يد المعلمة غادة النجار.

لقاء ديوان الحافظات الشهري

عقد فرع الزرقاء الأول لقاء ديوان الحافظات الشهري، تخلله تكريم الحافظات اللواتي أتممن مراجعة للقرآن الكريم كاملاً بشكل ثنائي، وتخلل التكريم محاضرة للأخت الداعية زينب أبو بكر.

تخريج طالبات الدورة التمهيدية والمتوسطة

تم تكريم الطالبات الحاصلات على شهادات الدورة التمهيدية والمتوسطة في مركز الضياء القرآني على يد المعلمة هبة الخلايلة بحضور مديرة المركز أمينة القواسمي.

يوم همّة قرآني

تم عقد يوم همّة قرآني في مركز التوحيد القرآني، وتم تكريم الطالبات في دورة الحفظ في سورة البقرة (أون لاين).

دورة تربوية

عقد قسم الإشراف التربوي دورة مميزة تحت عنوان (كيف تقيم مجلساً لتدارس القرآن) قدّمها الدورة الدكتور محمد البدور / عضو رابطة علماء الأردن، ولاقت تفاعلاً مميزاً من قبل معلمي مراكز الفرع، حيث حضرها (٣٠) معلماً وضيفاً من المجتمع المحلي.

تكريم الأوائل بمسابقة مرتّل فرع الزرقاء

تم تكريم الطلاب الأوائل في مسابقة مُرتّل فرع الزرقاء الأول / الثانية على التوالي، وحصل الطالب عبد الله حسين من مركز أبي داوود القرآني على لقب مُرتّل فرع الزرقاء الأول، وتم تكريم الطلبة بحضور المشرف التربوي خالد سويلم، ومدير مشروع الارتقاء باسل حجاز.

تكريم معلمات الفرع

كرّم فرع الزرقاء الأول معلمات الفرع للجهود والإنجازات التي تمت خلال الفصل الثاني، بحضور المشرفة التربوية ميسون النجار.

تخريج دورة متوسطة

تم تخريج (٩) طالبات في الدورة المتوسطة التي عُقدت في مقر إدارة الفرع، على يد المعلمة نهلة الفواقة.

ملتقى إيماني

عقد قسم الإشراف التربوي ملتقى إيمانياً لطلاب مراكز الفرع، تخلله محاضرة إيمانية تحدّث فيها الشاب الشيخ عدي كفاية عن فضل أيام ذي الحجّة والأعمال المستحبة فيها، كما تم توزيع الطلاب إلى مجموعات كل حسب مركزه لفقرة المسابقات الثقافية، وكان فيها روح المنافسة والأخوّة بين طلاب المراكز. وحضر الملتقى (١٤٠) طالباً ومشرفاً من مراكز الفرع.

ختمة الطالبة ريم فؤاد

تمت ختمة الطالبة ريم فؤاد على المعلمتين المقرئتين منال زلوم (قراءة أبي جعفر من طريق الدرة) وكفاية وليد (قراءة عاصم من طريق الشاطبية)، ويبارك الفرع للفاضلة ريم فؤاد هذا الإنجاز القرآني المبارك، ويشكر المعلمتين على جهودهما المتميزة.

تخريج طالبات المتوسطة أون لاين ومجازة

تم تخريج طالبات دورة المتوسطة (أون لاين) للمعلمة مريم عبدالله، كما تم تكريم المعلمة هبة الخلايلة من إدارة الفرع بمناسبة إنهائها واجتيازها اختبار الإجازة برواية شعبة عن عاصم من طريق الشاطبية على المعلمة مريم عبدالله.

من نشاطات فرع إربد

مسابقة الحافظ الصغير الخاصة بفرع إربد

برعاية السيدة زريفة خليل معدي رئيسة اللجنة النسائية في فرع إربد، أقام الفرع حفلاً تكريمياً لطلبة أندية الطفل

المشاركين في مسابقة الحافظ الصغير التي يقيمها الفرع سنوياً، وشارك في المسابقة لهذا للعام (١٠٥) طلاب وطالبات من طلبة أندية الطفل التابعة للفرع.

تخريج مسابقة الحافظ الصغير الخاصة بالفرع

أقام الفرع حفلاً لتخريج المشاركين في مسابقة الحافظ الصغير التي يقيمها الفرع لأطفال أندية الطفل الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٥) سنوات، في حفظ جزأي عمّ وتبارك لهذه الفئة من الأطفال.

من نشاطات فرع عمان السادس

دورة السور المقاصدية

عقد قسم التدريب في فرع عمان السادس دورة تدريبية لمعلمات النادي الصيفي بعنوان "السور المقاصدية" قدّمتها الدكتورة الفاضلة سناء أبو فارس، وفي ختام الدورة قامت الموظفة الإدارية زهر الجريري بتكريم وشكر الدكتورة الفاضلة على جهودها.

مركز البصائر يخرّج نادي الطفل

خرّج مركز البصائر القرآني الطلاب والطالبات المشاركين في نادي الطفل القرآني، ويشكر الفرع لجنة المركز ومديرة المركز والمشرفة التربوية رانية الغانم، والمعلمة لينة ملاك.

مركز الأنوار يخرّج نادي الطفل

خرّج مركز الأنوار القرآني الطلاب والطالبات المشاركين في نادي الطفل القرآني، ويشكر الفرع مديرة المركز والمعلمات والمعاونات، وتخلل الحفل تكريم المشرفة التربوية رانية الغانم للمعلمات سهام شامية، بنانه بركات، تغريد الشبتيني، أريج شهاب.

تكريم نتاج الحصاد السنوي بمركز محمد عمرو

قامت الموظفة الإدارية زهر الجريري، والمشرفة التربوية رانية الغانم بتكريم نتاج الحصاد السنوي في مركز الدكتور محمد عمرو، ويشكر الفرع كلاً من مديرة المركز إيناس عمرو، ولجنة المركز ومعلماته.

مركز المنصور يخرّج نادي الطفل

خرّج مركز المنصور القرآني الطلاب والطالبات المشاركين في نادي الطفل القرآني، ويشكر الفرع لجنة المركز ومديرته والمعلمات والمعاونات، وتخلل الحفل تكريم المشرفة التربوية رانية الغانم للمعلمتين مريم الهروط، وديانا خطاب.

مركز الخنساء يخرّج نادي الطفل

خرّج مركز الخنساء القرآني الطلاب والطالبات المشاركين في نادي الطفل القرآني، ويشكر الفرع لجنة المركز ومديرته والمعلمة أماني الديرباني.

مركز الريان يخرّج شعبة الحافظ الصغير

خرّج مركز الريان القرآني طلاب شعبة الحافظ الصغير، وقد كرّمت المشرفة التربوية رانية الغانم، والمعلمة لمياء، ويشكر الفرع مديرة المركز.

مركز الفردوس يخرّج نادي الطفل

خرّج مركز الفردوس القرآني الطلاب والطالبات المشاركين في نادي الطفل القرآني، بحضور مدير الفرع الأستاذ حسن الدحلة، والأستاذ محمد الخوالدة، ويشكر الفرع لجنة المركز ومديرته والمعلمات والمعاونات، وفي ختام الحفل كرّمت المشرفة التربوية رانية الغانم المعلمات ريما الطعيمات، وآيات عبار، وآلاء مقابلة.

مركز شفا بدران يخرّج نادي الطفل

خرّج مركز شفا بدران القرآني الطلاب والطالبات المشاركين في نادي الطفل القرآني، وتخلل الحفل تكريم مدير الفرع الأستاذ حسن الدحلة والمشرفة التربوية رانية الغانم للمعلمات نجاح الرمامنة، هبة حامد، تسنيم عنوقة، رؤى حجازي.

مركز خليل الرحمن يخرّج نادي الطفل

خرّج مركز خليل الرحمن القرآني الطلاب والطالبات المشاركين في نادي الطفل القرآني، وتخلل الحفل شكر المشرفة التربوية رانية الغانم للمعلمة المتميزة إيناس أبو وردة، والشكر للجنة وإدارة المركز.

مركز عائشة يخرّج نادي الطفل

خرّج مركز عائشة أم المؤمنين القرآني الطلاب والطالبات المشاركين في نادي الطفل القرآني، ويشكر الفرع لجنة وإدارة المركز، وتخلل الحفل تكريم المشرفة التربوية رانية الغانم للمعلمتين ريم موسى، وآلاء.

دورة إدارية

عقد فرع عمان السادس دورة إدارية لمديري مراكز الذكور والمساعدين مع مدير الفرع الأستاذ حسن الدحلة.

من نشاطات فرع الزرقاء الثاني

استكمال الدورة الشرعية

أكمل فرع الزرقاء الثاني الفصل الثاني من دورة علوم الشريعة والتي شارك فيها عدد من معلمات الفرع وسيدات المجتمع المحلي بموادها للمستوى التأسيسي (السنة الأولى) بإشراف عدد من دكاترة الشريعة الكرام.

مجازة في مركز زمزم

خرّج مركز زمزم القرآني المجازة بكتاب الله تعالى نظرًا، الطالبة النجيبة "دلال الغانم" على يد معلمتها الفاضلة خلود عساف.

حافظة في مركز زمزم

خرّج مركز زمزم القرآني الحافظة لكتاب الله تعالى الطالبة النجيبة "وسام صالح" على يد معلمتها الفاضلة هدى القرعان.

مركز زمزم يخرّج طالبات الدورات

خرّج مركز زمزم القرآني طالبات دورات التلاوة والتجويد وعددهن (٦) طالبات وهن: طالبة في الدورة المتوسطة، و(٥) طالبات في الدورة التمهيدية، على يد معلمتهن الفاضلة هدى القرعان.

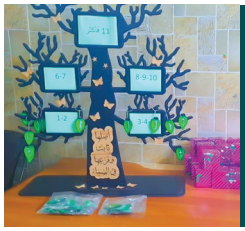

يوم الهمّة القرآني في مركز أبو مصطفى الدبشة

أقام مركز أبو مصطفى الدبشة القرآني يوم الهمّة للطالبات لمراجعة ما تم حفظه في المركز وتثبيت الحفظ لديهن، بإشراف المديرة خديجة ضمرة، واستضاف المركز المشرفة التربوية للفرع رفقة حمّاد.

مشروع النادي القرآني يهنئ الفائزين

حصد طلبة ومعلمة مشروع النادي القرآني - الزرقاء على أعلى العلامات في التصفيات الأولى لمسابقة الحاج عبد الرحيم الخضراوي الرابعة التي أقامها الفرع لجميع مراكز الفرع والمجتمع المحلي من شتى أنحاء الوطن، وحصد المشروع أعلى العلامات في المستويات التي شاركوها فيها.

مركز تسنيم يخرّج طالبات الفصل الثاني

خرّج مركز تسنيم القرآني طالبات المركز بعد انتهاء الفصل الدراسي الثاني، وتم توزيع الشهادات عليهن وعلى معلماتهن.

مركز الإحسان يخرج طالبات الفصل الثاني

خرّج مركز الإحسان طالبات المركز بعد انتهاء الفصل الدراسي الثاني، وتم توزيع الشهادات عليهن وعلى معلماتهن.

دورة أساليب التدريس للمعلمات

عقد الفرع دورة في أساليب التدريس للمعلمات استعدادًا للنادي الصيفي، قدّمتها المعلمة الفاضلة خديجة ضمرة، وتناولت أساليب التدريس الحديثة وأنواع الذكاءات واستراتيجية القبعات الست.

مركز أبو مصطفى الدبشة يخرّج طلبة الفصل الثاني

خرّج مركز أبو مصطفى الدبشة طلاب وطالبات المركز بعد انتهاء الفصل الدراسي الثاني، وتم توزيع الشهادات عليهم وعلى معلماتهم.

من نشاطات فرع الزرقاء الثالث

تكريم الفائزين بالمسابقة القرآنية المحلية

كرّم فرع الزرقاء الثالث الفائزين بمسابقة نور الهلال الرمضانية، وشارك فيها (٢٠) معلماً وطالباً.

لقاء تربوي استعداداً للنادي الصيفي

أقام قسم الإشراف التربوي في الفرع لقاءً تربوياً لمشرفي المراكز استعداداً للنادي الصيفي ضمّ (٢٥) مشرفاً.

يوم الهمّة في مركز معاذ بن جبل

عقد مركز معاذ بن جبل القرآني لطالباته يوم الهمّة تخلله مراجعة وتسميع (٥) أجزاء، وعرض لمناسك الحج.

دورة مخطط ناجح

أقام قسم الإشراف التربوي في الفرع دورة تدريبية لمعلمات الفرع بعنوان (شنطة مخطط ناجح) في مركز سعيد العنبتاوي القرآني بمشاركة (٣٠) معلمة، وقدّم الدورة الدكتور محمود أبو حمد.

حفل تخريج نادي الطفل القرآني

برعاية رئيس الفرع الدكتور فهمي شومان، وحضور كل من نائب الرئيس السيد شاهر العمري، ومدير الفرع الشيخ حسين هياجنة، تم تخريج نادي الطفل القرآني/ الكسائي، وتخلله فقرات متنوعة قدّمها طلاب النادي تحت إشراف المعلمتين المتميزتين ابتسام صافي وآمنة الصقر، بحضور أولياء أمور الطلبة.

من نشاطات فرع عمان الرابع

تكريم الناجحين في المسابقة القرآنية الرمضانية

أقام مركز أبيّ بن كعب القرآني حفل تكريم الناجحين في المسابقة القرآنية الرمضانية (مسابقة الحاج يوسف أبو زعنونة القرآنية الأولى) وكان عدد المكرمين (٤١) طالباً، وقام رئيس المركز الدكتور شفيق الكسجي وأسرة الحاج يوسف أبو زعنونة بتسليم المكافآت والشهادات للمكرمين، وتخلل الحفل كلمة لضيف الحفل الأستاذ إبراهيم تيلخ، إضافة إلى الأناشيد وعروض الفيديو والمسابقات.

محاضرة ذوقيات معلمة القرآن بمركز بشيرة

أقام فرع عمان الرابع في مركز بشيرة القرآني محاضرة في ذوقيات معلمة القرآن، بهدف تعميق هذه المعاني والتأكيد عليها، هذا ما تناوله الدكتور محمد سعيد بكر في محاضرته، وشدد على اهتمام والتزام معلمات القرآن بالذوق والأخلاق السامية خلال تعليمهن طالبات المراكز، وشارك بالمحاضرة عدد كبير من معلمات مراكز فرع عمان الرابع، أسهمن بإثراء المحاضرة بمداخلاتهن وأسئلتهن.

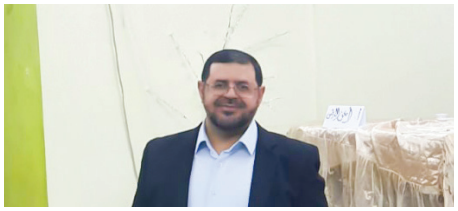

دورة التمهيد للحصة القرآنية

عقد قسم الإشراف التربوي في الفرع سلسلة دورات تدريبية في مجال التحضير والتمهيد للحصة في عدة مراكز ولفئات مختلفة من موظفي مراكز الفرع، وقدّم المدرب أيمن الدقس عدداً من الأفكار الإبداعية التي من شأنها مساعدة المعلم والمشرف على الحلقة القرآنية بتقديم أفضل محتوى من خلال الإعداد والتحضير المتميز للمادة.

محاضرة ذوقيات أهل القرآن

أقامت لجنة التلاوة للإناث في فرع عمان الرابع محاضرة للدكتور محمد سعيد بكر حول ذوقيات أهل القرآن حضرها (٤٠) معلمة من معلمات مراكز الفرع.

ورشة الفعالية الناجحة في الأندية الصيفية

عقد الفرع ورشة عمل تدريبية لمدة يوم واحد في مقر الفرع حول كيفية تنظيم الفعالية الناجحة، وقدّم المحاضر فراس المالحي عدداً من الأفكار والموضوعات التي ركّزت على كيفية اختيار النشاط والإعداد له بشكل يناسب الفئة المستهدفة ويحقق الأهداف المرجوة، وشارك فيها (٣٦) معلماً ومعلمة من معلمي النوادي الصيفية في الفرع.

مركز البويضة القرآني يكرم جميع طلبته في مدارسهم

بهدف تعزيز روح المنافسة بين الطلبة وتحفيز غير الملتحقين بالمركز على الالتحاق به، وفي إطار التعاون بين مؤسسات

المجتمع، كرّم مركز البويضة القرآني التابع لفرع الرمثا، جميع طلبته أثناء فعاليات الطابور الصباحي في جميع مدارس بلدة البويضة.

قصة
الهجرة النبوية

كانت الهجرة النبوية الشريفة في 26 من شهر صفر عام 14 من بعثة النبي ﷺ، حيث قام الكبار من كفار قريش وجميع القبائل الأخرى بعقد اجتماع في دار الندوة، وقرّروا في هذا المجلس بعد تطور الحوارات التي دامت طويلاً أن يقتلوه، وقام الكفار باختيار رجل قوي من كل قبيلة، ويجتمعون ويقومون بقتل سيدنا محمد ﷺ، وذلك في منتصف الليل، لهذا السبب أنزلَ اللهُ سبحانه وتعالى سيدنا جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ، لكي يأمره بالهجرة إلى يثرب وألا يبيت يوماً آخر أو ليلة في فراشه، ونام في مكانه علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

بدأ الكفار والمشركون يبحثون عنه في أنحاء مكة، ووضعوا مكافأة كبيرة لمن يدلهم ويحضر سيدنا محمد ﷺ حيّاً أو ميتاً، ووصل النبي ﷺ مع صاحبه إلى غار ثور، ودخلاه ثم جاء الكفار لينظروا إليه وقال أبو بكر رضي الله عنه لسيدنا محمد ﷺ: "إذا نظر أحدهم تحت قدميه لرآنا"، فردّ عليه النبي ﷺ: "ما ظنُّك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما"؟ وبذلك ذهبَ المشركون دون أن يروا النبي ﷺ.

لقد مكثَ رسولُ الله ﷺ وصاحبُه في غار ثور ثلاث ليالٍ متتالية، وكان يأتي لهم كل ليلة عبد الله بن أبي بكر لكي ينقل لهم الأخبار، ويأتيهم بالطعام والشراب، وجلبَ عبد الله بن أبي بكر دليلاً لكي يدلّهم على الطريق الصحيح وهو عبد الله بن أريقط، وكان على دين الكفار من قريش، فجاء لهم ابن أريقط بناقتين ووضعت عليهما أسماء بنت أبي بكر الطعام، ثم قام النبي ﷺ هو وصاحبه بالارتحال للهجرة إلى يثرب ومعه ابن فهيرة وأيضاً ابن أريقط.

قاموا بعدها بالاتجاه جنوباً، وبعد ذلك اتجهوا غرباً، وذلك نحو البحر الأحمر، ثم إلى الاتجاه شمالاً نحو يثرب، وذلك من خلال طريق لم يعرفه الناس، وسار النبي ﷺ في طريق الهجرة إلى يثرب، حتى دخلها يوم الجمعة 12 من شهر ربيع الأول عام واحد هجرية، حيث قام الناس بالتسبيح والحمد لله على وصول نبي الله ﷺ إلى المدينة، حيث تغنّى أبناء وبنات الأنصار من المدينة بالفرح والسرور لوصول سيدنا محمد ﷺ، ثم تحوّل اسم "يثرب" إلى "المدينة المنوّرة".

حثّ رسولُ الله ﷺ على صوم يوم عاشوراء، وهو اليوم العاشر من شهر محرّم.

شكراً لله تعالى على إنقاذ سيدنا موسى عليه السلام من الغرق، بعد أن لحق به فرعون وجنوده ليقتلوه، وإحياءً لهذه الذكرى العطرة، وتأكيداً على أنّ المسلمين يحبُّون جميع أنبياء الله دون استثناء ويؤمنون بهم جميعاً عليهم الصلاة والسلام.

يا ولدي

عام هجري جديد

فكل عام وأنتم بخير

بعثَ اللّهُ تعالى نبينا محمداً ﷺ بدعوة تملأ القلوب نوراً، وتشرف بها العقول رشداً؛ فسابق إلى قبولها رجال عقلاء، ونساء فاضلات، وصبيان ما زالوا على فطرة الله تعالى، وقد هجرَكل من دخل في دين الإسلام كل عادة ذميمة حرّمها الإسلام، وكل عمل كرهه الإسلام.

ونحن بدورنا علينا أن نهجر كل عادة ذميمة استحكمت بنا وبأهوائنا، أسوةً بنبينا ﷺ وبالصحابة الكرام.

شاكرين الله تعالى على نعمة الإسلام التي هدانا الله إليها.

بُنيّ

ولنا دروس نتعلمها من الهجرة:

-الأخذ بالأسباب والتوكل على الله تعالى.

- اليقين بأنّ العاقبة للتقوى وللمتقين.

- الاستشعار والاطمئنان بمعيّة الله تعالى: "ما ظنّك باثنين الله ثالثهما".

- مَن حَفِظَ اللّهَ تعالى حفظهُ اللّهُ عزّ وجلّ.

- للمساجد دور عظيم في بناء المجتمع.

ماما ياسمين

بنيّ، ابحث عن الاختلافات العشرة بين الصورتين

التاريخ الهجري

نرجع إلى العام (١٦) من الهجرة، حين أرسل الصحابي الجليل أبا موسى الأشعري، وكان والياً على الكوفة، ثم على البصرة إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب: إنه يأتينا منك كتب ليس لها تاريخ.

في وقتها أمرَ عُمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بجمع الناس للمشورة، فاقترح أحدُهم أن يكون تاريخ ميلاد رسول الله ﷺ بداية التاريخ، واقترح آخر وفاة رسول الله ﷺ بداية التاريخ. ولكن عُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان أبعد نظراً حيث اختار هجرة الرسول ﷺ من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، بداية التاريخ، فالهجرة أمر عظيم، انتشر الإسلام من خلال الهجرة في ربوع المعمورة، وأضاء العالم بنوره الطاهر العفيف.

حاول الخروج من متاهة الجمل والوصول إلى بَرّ الأمان

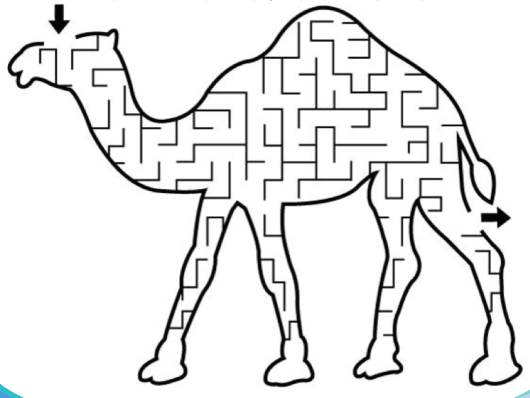

مسابقة (العدد 246)

الجوائز لثلاثة فائزين

اختر الإجابة الصحيحة:

1. **الصحابي الذي رافق النبي ﷺ في الهجرة إلى المدينة المنوّرة:**
   أ) أبو بكر الصدّيق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ب) عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
2. **الصحابي الذي نام مكان النبي ﷺ لردّ الأمانات لأصحابها في مكة:**
   أ) عثمان بن عفّان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ب) علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
3. **الصحابي الذي كان يحلب من غنمه ليسقي النبي وصاحبه:**
   أ) أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ب) عامر بن فهيرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
4. **الصحابي الذي كان يستطلع أخبار قريش ويُزوّد النبي ﷺ بها:**
   أ) عبدالله بن أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ب) عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
5. **الصحابية التي أعدّت الطعام للنبي وصاحبه ليلة الهجرة، وسُميّت بذات النطاقين:**
   أ) أسماء بنت أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. ب) أسماء بنت عميس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

الاسم الرباعي :

العمر : الصف :

آخر موعد لتسليم الإجابات: ٢٠٢٢/٨/١٧م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (245)

- صلاح الدين زياد زهدي أبو طالب
- عبد الله إسماعيل يوسف يوسف
- عبد الرحمن أسامة زياد الحلبوني

قيمة كل جائزة (10) دنانير

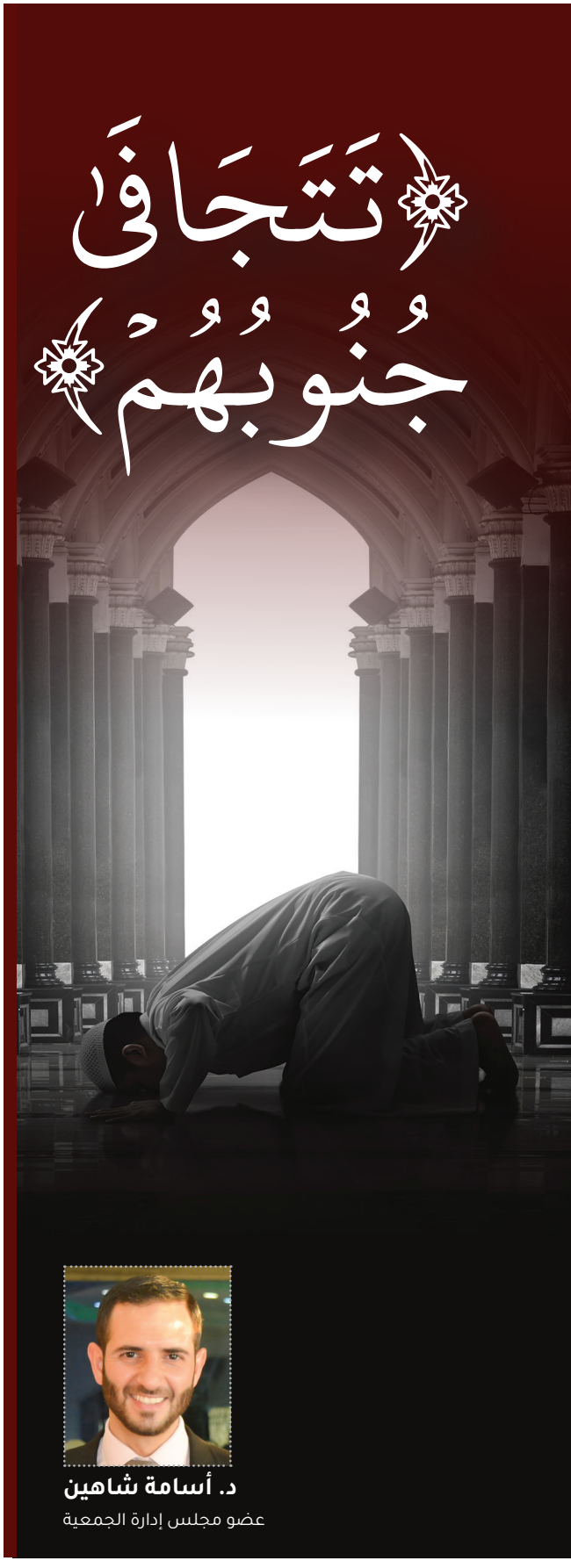

د. أسامة شاهين
عضو مجلس إدارة الجمعية

كنتُ وما زلتُ أنظر لصور المبالغة في العبادة والزهد على أنها مخالفة لمنهج ديننا وهدي نبينا ﷺ.

وما ببعيد حال الثلاثة الذين جاؤوا رسول الله ﷺ، فكان أحدهم يُصلّي الليل كله ولا يرقد، والآخر يصوم ولا يفطر، والآخر يعتزل النساء ولا يتزوج؛ فقال لهم النبي ﷺ رافضاً نهجهم وطريقهم: "فمَن رغب عن سُنّتي فليس منّي".

كنتُ وما زلتُ أسمع عن قصصٍ من تراثنا عمّن يصوم الدهر، أو يعتزل البشر، وربما ذكَرَهم الواعظ على سبيل التعظيم والإكبار والإجلال، ولم أكن أخفي استغرابي من ذلك النهج الذي يصور ديننا على أنه فوق التصور البشري، وفوق القدرة الإنسانية.

ولكني، في يوم، تأملتُ آية في كتاب الله تعالى تصف حال نفر من العباد المحبين الصادقين، قال الله تعالى: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ [السجدة: ١٦]، وأعترف بأنني ذهلت من وصفها لأولئك المصلين القائمين، بل وكانت صفعة قوية جعلتني أراجع حساباتي وأفكاري! فلربما أنستني صور المبالغة المرفوضة في العبادة، وجودَ عبادة بمثل ما وصفته الآية!

وآية أخرى في كتاب الله تتشابه مع الآية الأولى في مضمونها، وهي قوله تعالى: ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ [الذاريات: ١٧]، وما أعجبها من آية، لمن تأملها!

فقد جربنا قيام الليل، والتهجّد بالسحر، وخصوصاً في مواسم العبادة كرمضان والعمرة وغيرها، كانت البيئة العامة تساعدنا، وتجبر ضعف عزائمنا، وتأخذ بأيدينا، حتى توقفنا في الصف، وربما كان ذلك أبعد ما يكون عنّا لولا تلك العناية الربانية، والبيئة الإيمانية.

لكن.. أن يصل الأمر بإنسان مثلنا ومن طينتنا، أن يتسامى فوق ذلك، وألا يحتاج لبيئة حوله لترفعه، وهو في غنى عن الأجواء السائدة لتأخذ بيده.. أن يصل الأمر بإنسان مثلنا ومن طينتنا، أن تكون الأجواء والبيئة ملازمة له في حياته، أثناء موسم العبادة وقبله وبعده، فهو في قيامه دائم ثابت، لا يوقفه عجزنا وضعفنا!

قد وصفت حاله الآية الكريمة بأبلغ تعبير وأعجبه؛ فهو لا يصارع النوم الجاثم على صدره ليزيله عنه ويقوم؛ بل إنّ النوم هو الذي يصارعه ويحاوره ويقنعه بأن ينام، وهو لا يلتفت لنداءاته وصرخاته! فالجنب الذي يدعو الإنسان للرقاد والغفلة صار عنده يدعوه للقيام بين يدي الله، ليسعد بمناجاته وقربه.. هو يحب النوم مثلنا، ويسعد بالرقاد مثلنا، ويحتاج للراحة مثلنا.. لكن فرحه بربه وسعادته بمولاه وأنسه به قد عمر قلبه وكيانه، حتى ما عاد للنوم لذة عنده، في جنب لذة القرب، وحلاوة المناجاة!

أدركت بعدها أنني كنت أواسي نفسي أحياناً بتقصيرها وعجزها، بمشهد رفض المبالغة في العبادة! ولكني.. لم أكن أُدرك حينها أنّ من عباد الله من أكرمهم الله بقربه والإخبات إليه، قد سبقونا المسافات الطوال.. وربما حطوا رحالهم في الفردوس، وأنا ما زلت أتأرجح بين ذنب أسقط فيه تارة وأتركه تارة!

اللهم بلغنا حال أولئك المحبّين.. برحمتك ومَن قال: آمين..